

٠١٢٢٠٢٠٠٤٠

العدد ٤٠ من مجلة العرب ١٧ حزيران ١٩٣٣

تتضمن نسخة من مجلة وثيقة مطبوعة باللغة العربية مكونة من ٢٠ صفحة، العدد في الصفحة العرب العدد ٤٠ صدرت بتاريخ ١٧ حزيران ١٩٣٣. يحتوي الصفحة الثانية تتحدث الاولى عن ذكرى استشهاد حجازى والوزير وجمجوم، وفي واد السرحان وانصارهم عن عرب وادي الحوادث، وفي الصفحة الثالثة تتحدث عن التبرعات في طولكرم، في الوطن والمهجر، وفي الصفحة الرابعة تتحدث عن بين البدو تأليف اما الصفحة الخامسة والسادسة تتحدث عن كتاب الفضاء ميزانية السيدات السيد عارف العارف قائمقام بئر السبع، وتحدث عن اسوار المدينة المقدسة، العربيات في عكا واما الصفحة السابعة تتحدث حل في عاصة بنى امية، اما في الصفحة الثامنة تتحدث عن الجمعيات التبشيرية الاسلامية وفي الصفحة التاسعة والعاشره تتحدث عن تاريخ الحركة اما في الصفحة وافتتاح المعرض العربي في القدس في اول تموز ١٩٣٣، مما وعد، وفي الصفحة الحادية عشر تحتوي مقال بعنوان وفي الرئيس بأكثر الصفحة الثالثة عشر الثانية عشر تتحدث عن وضع اليهود في اميركا، وفي والاسلامي، وفي تتحدث عن هتلر واليهود وفلسطين والعالم العربي الاستعمار والحركة الصفحات الاخيرة تتحدث موقف الشيخ الحي الكتانى من الوطنية في المغرب.

العدد ٤٠

شيخ عبد الحلي الكتاني
وفرنسا

تناقض في الوطنية

حول أسوار المدينة المقدسة

النشيد في دمشق

نظرة نحو الهند

المحرر

١٣٥١

العدد الأول

حركة اليهود في المغرب

والعراق

تقرير الدولة للتندبة

عن سنة ٩٣٣

حزب الاستقلال

حجازي والوزير وحجوج

القدس الشريف (السبت) ٢٤ صفر ١٣٥٢ - ١٧ منبرانه ١٩٣٣



فاجعة وادي الحوارث بالتفصيل

ملكة الحلويات العربية ١

كنازة اباظة انابلسي !!

في المرض العربي

اتقان في اعدادها وتهيئتها ولذة نكهة فاخرة . تصنع من السمن
الباقاوسية المشهور والجبن النابلسي الجيد الممتاز . من اللذيذ ان
تذوقها ، ثم تستطلبها دائما !!

« شركة الباصات الوطنية »

للسفر من القدس الى يافا وحيفا
وبالعكس

مواعيد منتظمة * اسعار معتدلة * السفر في سياراتها فيه راحة واقتصاد .

صابون النعامة المشهور

« شاهده في المرض العربي »



مسجلة

ماركة

مصنوع من زيت الزيتون النقي صنع معامل الحاج طاهر
المصري في نابلس . سمي شاف من الامراض الجلدية . طائر الصيت
في البلاد العربية ، خاصة فلسطين وسوريا ومصر وشرق الاردن
والحجاز . يطلب من : معمل الحاج طاهر المصري نابلس
التلفون ٢٧ ص . ب ٦

تطلب (العرب) في البلاد العربية منه :

- * تونس — السيد محمد الامين والنيه الطاهر
- * صنعاء — السيد حسين الحبش
- * الجديدة — السيد احمد افندي طاهر رجب
- * القاهرة — السادة عيسى البايي الحايي وشركاه بجوار للشهد الحسيني
- * الصلوات — السيد سري العالم
- * عمان — السيد محمد سعيد جعفر
- * القدس — السيد يعقوب الجبلاني — سوق خان الزيت
- * دمشق — المكتبة العمومية اول جادة الصالحية
- * بيروت — السيد محمد افندي جمال صاحب المكتبة الاهلية —
- * الموصل — المكتبة العربية لصاحبها السيد عبد الرحمن كركجي
- * نابلس — السيد ماجد القطب
- * حيفا — السيد توفيق الزعبل اوي
- * مكة — السيد عبد الله بن سليمان المزروع

المراسلات

تعون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٢٥٥ القدس
العنوان البرقي وحريدة العرب ، القدس . (التلفون ١٢٠٢)
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٠ ملات)

طبعة : العرب ، القدس

برل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشاً فلسطينياً
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنياً فلسطينياً
في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكيتية
في سائر ديار المهجر ما يعادل خمسة دولارات

مه

(١) هذا ما

كنا في مجلس

« مخلوق » ، لا ريد

فقام له الحضور جميع

يد ، وهو قريب

التي مع السيد

خبرة الواديه

عليه الالة فلا احترام

فانقسم « المخلوق

« الهمة الحرة » فاج

تزايد ان تعود على آء

يهد وقال : « انتم

وانتم تدعون ان الود

فهل لاحظت

الكافر بدين الوطنية

الوضاح ، احترق وتحو

ولو بعد الاحتراق ،

تعلق بالعيون السليمة

(٢) نائب ملك

كنا نبحت مع ر

لمناسبة

اكبر

العدد ٤٠

العدد الاول



يوم السبت

٢٤ صفر ١٣٥٢

١٧ حزيران ١٩٣٣

اسبوعية مصورة نعت في شؤون العالم العربي والاسلامي

مفتى «العرب» ومديرها المسؤول : عجاجة نوحين

بصل هذا العدد من «العرب» الى ايدي القراء في فلسطين ، وحزب الاستقلال العربي يحتفل اليوم باحياء ذكرى الشهداء:

(مجازى والزير ومجموع)

وفي الذكرى الثالثة لهم ، وقد علقهم السلطة البريطانية الاستعمارية على اعواد المشاق في سجن عكا في مثل هذا التاريخ ١٧ حزيران سنة ١٩٣٠ . ويتبارى الخطباء والادباء ورجال الحركة الوطنية من سائر انحاء فلسطين في هذا اليوم معظمين مكبرين هذه الضحايا ، منددين بالاستعمار ، منادين بالاستقلال التام والوحدة العربية ، مستصرخين الامة العربية الدانية والقاصية ، والامم الاسلامية في سائر انحاء الارض ، لغوث سورية الجنوبية ودفع الخطر عنها ، بالضغط على السياسة البريطانية ذات المصالح السياسية والاقتصادية في البلاد العربية والعالم الاسلامي لتكف عن غيها الصهيوني . وسنصف الحفلة في العدد المقبل من «العرب» .

الى ثلاثة من اصحاب الجلالة ملوك العرب :

فيصل بن الحسين بن علي صاحب العراق
عبد العزيز الفيصل آل سعود صاحب الحجاز ونجد
الامام يحيى بن حميد الدين المتوكل على الله صاحب اليمن

الى الامة العربية ، الى «الاهياء» من ابنائها :

في سورية ، والعراق وشرق الاردن ، والحجاز واليمن !
الى شباب العرب الذين لم تقسد نفوسهم مبايع المذنية الاستعمارية ، والذين لم يدينوا بعد بدين
«الاقليية» المنكر ، الى فتيان العرب الاقحاح !
الى المسلمين في كل صقع وقطر !
اليكم فاجعة الاستعمار البريطاني اليهودي في وادي الحوارث !!

من هم عرب وادي الحوارث؟ وما هو وادي الحوارث؟

وادي الحوارث منبسطة فسيحة ، وسهل مترامي الاطراف ، يؤلف قدماً كبيراً من الساحل الغربي في سورية الجنوبية في قضاء «طولكرم» ، جيد التربة والهواء ، مساحته لا تقل عن خمسين ألف دونم ، وليس في فلسطين من السهول الكبيرة التي يتنافس فيها غير مرج بن عامر بين الناصرة وجنين والكرمل ويسان ، وسهل وادي الحوارث هذا ، وهو القطعة الزراعية المهمة في فلسطين ، القطعة التي لم تتخلها للمستعمرات الصهيونية بعد ، رغم كون هذه المستعمرات قد كثرت من شمال الوادي حتى جنوبي الكرمل ، ومن جنوبيه حتى يافا . وليس وادي الحوارث وادياً بين جبيلين كما يتبادر الى الذهن من كلمة واد ، بل هو هذا السهل الساحلي الذي يقل نظيره لا في فلسطين ، بل في خير الارضين والبقاع في العالم . واذا القيت نظرة على «الخريطة» التي تستعملها السلطة البريطانية بعد الحرب ، القيت في نقطة وسطى بين طولكرم والشاتي ، صورة سيفين متقاطعين بقدر القلعة الصغرى من حبة الارز ، رمزاً الى المعركة التي وقعت بين الانكليز والترك هناك في ١٩/٩/١٩١٨ ، ثم اخذ الجيش التركي في التراجع حتى اقتلب الى ماوراء طورس كاتلم خيره .

اما عرب وادي الحوارث ، وقد سمي هذا السهل باسمهم ، فهم قبائل ينتمون بمعظمهم الى بني حارثة ، وينسب حارثة فخذ من طي ، ولصكن يتخللهم الآث ومن قديم الزمان رشاش من عرب بني زيد الذين منهم البطل العربي عمرو بن معدية كرب صاحب «الصفاصة» ، ورشاش من عرب السرحان الذين في شرق الاردن . نزل الحوارث هذا المكان منذ قرون ، ولصكن بعد الحروب الصليبية ، عبد الملك الظاهر يبرس ، وكانت منطقة اقطاعهم واسمة الارجا ، تمتد من نهر العوجا جنوبي يافا ، الى ساحل حيفا شمالاً ويصل في ذلك بلاد حارثة في جنين ومرج بن عامر ايضاً .

واصل عرب الحوارث من نجد - فليسمع من في الرياض ومكة - جاؤوا سوريا ونزلوا حماة ، ومن حماة نزحوا الى فلسطين لاسباب لاهل لتكرها هنا ، وكانت على رأسهم الامير يعقوب ، ويقال ان «جسرينات يعقوب» قرب الحولة ، انما سمي هكذا الحادثة وقعت هناك والامر يجتاز النهر بجماعته واهل بيته وهو قادم فلسطين ، وخلاصة تلك الحادثة ان الامير لامر اراده ، وهو عدم تزويج بناته ممن كان يريد الاقتران بهن ، اضطر الى اغراقهن في النهر وفعل ففسي المكان من ذلك الوقت . «جسرينات يعقوب» .

الامير ناصر وانطون التيان

ويستمر تاريخ عرب الحوارث يسرد اخبارهم وهم قوم اعزة النفوس ، شداد اللراس ، تقابوا في الامارة والاقطاع عهد عهيداً ، وليس المكان يمتنع لتتبع ادوارهم الى التوالي وانما وقف هنيئة عند نقطة خاصة لنقول ان احداً من المتأخرين وهو الامير ناصر كان له الختان «صبيحة» و «ذهبية» ، وكان كثير الاتفاق ، فقتل عليه ان يدفع الى الحكومة العثمانية الضرائب والاموال الاميرية ، ولعل ضيق ذات يده وقتئذ كانت ناشئة عن «حرب» كان يصلها ويصلها بسبب اخته «صبيحة» وقد ارتقى في التاريخ الآن الى نحو ٥٠ او ٦٠ سنة خلت ، فذهب الامير ناصر الى يافا ، واستدان من «انطون التيان» السوري الاصل ، الغني الثري ، اللقيم في يافا مبلغاً يقال انه خمسة آلاف من الذهب ، كان سبباً في كل ما نزل بعدئذ بالحوارث من بلا حتى جاء الانكليز واليهود اليوم يتممون القاجعة على مشهد من اللا .

مبلغ «الخمسة الاف ذهب» يذهب بالفي نفس الان !

وعجز الامير ناصر عن الوفاء ، فجعل رأس المال يتراكم مع القوائد ثم كان وادي الحوارث قد اصبح مسجلاً في دائرة «الطابو» باسم الامير وحده ، والعرب ظلوا فيه يحزنون ويترعون ، ويحصلون ويشغلون ، اذ ان التسجيل وقتئذ باسم الامير لم يؤثر في مزارعتهم وحقوقهم ، ولا عجز الامير عن الوفاء ، رهن هذا الوادي للتيان ، ومن هنا تأسست للعضلة الهائلة ، وتسميت وجوها ، وقبل ان نوجز ذلك للقاري ، نقول ان الامير ناصر مات قتيلاً ، قتله احد عبيده المسمى «جهر» ، وحجة العبيد في قتل اميره ومولاه ان هذا قتل اخاه ، ولكن يقال ان جماعة (الزيديات) لم يكونوا راضين عن رهن الوادي ، فقموا على الامير ناصر ، واشتدت حفيظتهم عليه ، قدفعوا العبد جهر حتى قتله ، وبقتله اقطعت ذرية الامارة (البقية في ص ٣ من الغلاف)

س١

(١) هذا ما

كننا في مجلس

«مخلوق» ، لاري

فقام له الحضور حين

مريد ، وهو قريب

التي مع السيد

نخلة الواديس

عليه الامة فلا احترمه

فاقسم «المخلو

«المهمة الحرة» فاج

تريد ان تعود على اكا

شهد وقال : «اتمم

وانتم تدعون ان الو

فهل لاحظت

الكافر بدین الوطنية

الوضاح ، احترق ونحو

ولو بعد الاحتراق ،

تعلق بالعيون السليمة

(٢) نائبك

كننا نبحت مع ر

لمناسبة

اكبر

وانصارهم في الوطن والمهجر

طاق المجال في العدد الماضي من « العرب » عن التنويه باريحيات
 «الغار» الغزلان» ووعدنا القراء ان نفي التبرعين حقهم في هذا
 العدد، وها نحن فاعلون :

ابها القاري* الكريم ! لا اعلم اذا كنت من الذين اول ما
 يقرأون من « العرب » صفحة الاكتاب الوطني ، او انك تطوي
 كسحا عنها ، لانها كتابة عن اسماء وارقام ، وقائمة وحساب ،
 وعلى مثل هذا تقع عنك كل يوم عشرين مرة !

وسواء قرأت هذه الصفحة اول ما تقرأ ، ام ارجأت مطالعتها
حتى الهاية ، والفراغ من مطالعة العدد كله ، ام مررت بها مر الكرام
فاني في حمة وطنية اريد ان القي بها في اذنك ، لا ازيد التبريع
توبيا بلسانهم ومحمدتهم بل لانا ناول ناحية من هذا الاكتاب ، لم
اتاولها حتى الساعة ، منذ اغتيت الاكتاب .

انك تعلم معي ولا شك، ان الحق والبلايا، والمصائب والشدائد
تهب الامة من ناحية ، وتكون محكاً للأفراد من ناحية اخرى . اما
التهدي على يد هذه التوازل على اختلافها ، فقصيده انه يوفر المناعة
في الامة لاجل المكاره ، واستعدادها لمقاومة ما يعروها من حيف ،
وقبوتها على مغالبة الضراء ، وذلك كله يشبه اللبنة في جسم الفرد
لمقاومة الامراض والادواء . واما « المحك » فهو ان الامة اذا لحقت بها
شدة في حرب او ثورة او عسر او بلاء ، تعين عليها ان تتناصر وتتساند
وأخذ قوتها بيد ضيقها ، حتى تنهض مجموعها مدافعة ما تريد
مدافعة . فهذا يظهر الفرد على سجيته وتربيته ، وخلقه وطبعه ، ويظهر
من مقدار شعوره بأنه فرد من مجموع ، له حقوق وعليه واجبات .
فقال **يكن عسراً** فاعلا ومنفعلا ، عاملاً حياً ، يلي النداء اذا نودي
وتندى كفه بالحز اذا استندت ، كان كالعضو الأشل .

هذه ناحية اجتماعية كثيراً ما يعبرنا الافرنج بها عندما يخوضون في شؤوننا العصرية ، فيقولون انا مشاركة تملككتا الروح الفردية واستولت علينا من حيث لم نزل ننشق عصا الطاعة على روح الجماعة التضافرة ، ويشتدون علينا بهذا الانتقاد حتى كأنهم لقلبة روح الجماعة والتضافر عليهم ، عادوا لا يفهمون من معنى للجماعة او الاماوالشعب والقوم الا اذا كانت روح التكافل الاجتماعي هي السائدة النافذة . وكل ما ينطوي تحت معنى الاعانة والاغاثة والمساعدة والتبرع فيختلف وجه البر والاحسان ، لتتوع للعاهد والمؤسسات والجمعيات الخيرية ،

يطلقون عليه « الواجبات الاجتماعية » وقد رسخ هذا الطع في معظم
الزبائن حتى أن الرجل منهم مهما كان دخله قليلا وجنأ ضيلا ، فانه
يشعر وقت الحاجة بأنه مسؤول عن تقديم شيء من المساعدة إلى معيضا .
وكل هذه الامور تسير في الامة عندما يبرأ شعبا لا حصويا ، ولا
تعدى الحكومة طور التشجيع او المساعدة القليلة عند الضرورة .
والحكومة هناك وطنية شعبية من الامة والى الامة ، فكم وكه من
مستشفيات ومضاح ودور عيضة ومعاهد خيرية لها موازنات مالية
تجمع اموالها كل سنة من مجرد الاعلان في الصحف ان للبعد القلاني
فيه عدد كذا وكذا من الاسرة مثلا ويحتاج الى كذا وكذا من المال
فياخذ المتبرعون بأرسال ما يجدونه من تلبية لصوت الضمير والوجدان .

وقد تود ان تسع مني بعد هذه القعدة صفوة المراد بيانه فاقول:
اذا القيت نظرة على آخر مجموع من هذا الاكتتاب لاطفال الصحراء،
وجدت انه جاوز الثلاثاية جيهه فلسطيني، وهذا اللغ ككثير كل
الكثرة وقليل كل القلة معاً، اما كثرته فلا ترد ان اصرح لك بأنها
ليست كثرة في الكمية والازقام، ثلاثاية جيهه لالة قوم لهم نساقم
واطفالهم في الصحراء وهم بالثلاث، لا بعد شيئاً مذكوراً، ولكنها
كثرة في الدافع والروح، والمعنى والزعة، كثرة في القبط الوطني
والخلق القومي. فاني اقم لك، والله على ما اقول شهيد، ان ليس
هناك متبرع واحد من جميع من نشرنا اسماءهم، جماعات وافراداً، على
صفحات « العرب » حمل على التبرع حملاً، او جر اليه جرماً، او قعله
استحياء، او طعماً في طيب احدوته تنشر، او ثناء مستطاب يكتب،
بل تبرع كل متبرعاً مدفوعاً الى هذا بديقة، او ثانية او لحظة من
التفكير — ففكر انه يشعر بان عليه واجباً نحو اطفال الصحراء !!

ولست في مقام القاضاة والتفصيل بين طبقة وطبقة ، ولكني
لحظت عدة نماذج من أبناء هذه الامة يعملون طابعا وطبعا جديدا ،
وها اني اذكر هذا اليك : نموذج « الطالب والاساتذ » نموذج
« اللوثف الحر الحلي » . نموذج « الجندي العسكري » اللفظ .
نموذج « الوطني » التي شذ من الجماعة بأنه يعمل صامتا ، او شذت
الجماعة عنه فانهد بالعمل الصامت !

وهذا يدلنا على « تطور » باطني في ذهنية هذه العناصر التي تتألف منها هذه الأمة ! فجلنا نعتقد بأن دور التكافل الاجتماعي أخذ في التضحج و« الاستواء » !

عواطف المتبرعين

وبعد ان ذكرت لك هذه التناجج ، فمالك لحظت ان الموظفين في طولكرم ، وطولكرم ليست حاضرة كبيرة واسعة الأرجاء ، تبرعوا بآثنين وثلاثين جنيهاً وكسور ، وكانوا كلهم ينتمون الى التبرع بذلك الشعور الذي وصفناه لك . ولما زار « العرب » الاستاذان السيد عز الدين الشوا والسيد خليل المقدادي يحملان هذا المبلغ الى « الغزلان » ، قالوا انهما مع اخوانهم يفكرون في اتخاذ التدبير الصالح لجعل الاكتاب منتظاً دورياً ، فنعم ما فعلوا و يفعلون . واشبال مدرسة عكا في المدرسة الاميرية الثانوية ، تلفتوا نحو الصحراء وتبرعوا بواسطة مدير المدرسة الاستاذ انيس افندي صيداوي باكثر من ثلاثة جنيهات ونصف ، ومدرسة حيفا الاميرية ، طلاباً واساتذة ، تبرعت باكثر من سبعة جنيهات ونصف ، ومدرسة المالحه ، في احدى القرى « القرية من القدس » ، تبرعت بنصف جنيه ، والسيد القوافي في عكا تبرع بربع جنيه .

وهناك مدرسة ، اخذ علي عهد الاذكرها صراحة ، والاذاكر هذه الحادثة وقد جرت فيها ، اما الآن فاراني مستعداً لاحتث بحسين في المئة من هذا المهد ، فاذا ذكر الحادثة دون التبرع باسم المدرسة : في هذه المدرسة ، كما علمت ، كان اول متبرع تلميذاً في الصف التمهيدي ، فقد تبرع بمبلغ (٢٥٠) ملا فاقنى اثره تلميذ آخر ووهب « غزلان » وادي السرحان كل ما ملكت يده وحيباه ، فاستغنى عن كل نفقاته الخاصة ، وتبرع بالعشرين ملا قدماً وعداً ، وذلك كل « ثروته » المدرسة ثم تذكر ان له في صندوق توفير المدرسة (٣٠) ملا كان يقتطعها بالملل والمالين والثلاثة ، مذكراً ايها اليوم الحاجة ، ولصكته وجد ان اخوانه الصغار في الصحراء لا يكفهم مبلغ العشرين ملا فتبرع بالثلثين ايضاً . ارأيت كيف تنشأ النفوس الوطنية ؟ الحث كيف ينض قلب العربي الصغير في مثل هذه الحالة ؟ اليس الحسون ملا ، تساوي من الذهب خمسين رطلاً ؟ الانلحطان هذا النشء . عند ما ينمو ويخرج الى ميدان الحياة الوطنية ، سيكون جنداً مخلصاً ، لوطنه وامته ؟

اما كتاب السيد محمد الشيخ ابراهيم (قلقيلية) الذي أشرنا اليه في القامعة العاشرة للمشورة في العدد السابق ، وقد انطوى على تبرعات اهالي قرية « مسكة » وقرية « الطيرة » ، ومدرسة قلقيلية الاميرية ، فقد جاءت فيه امور جديرة بالتسجيل .

فقد قام السيد محمد الشيخ ابراهيم ، والسيد شريف القبيج مدير مدرسة قلقيلية ، والسيد محمد سعيد قصراوي احد اساتذة المدرسة ، والسيد صالح الخطيب مدير مدرسة الطيرة ، بمجولة الى قرينتي مسكة والطيرة ، مشاة على الاقدام ، فاقى هذا الوفد من اهل القرينتين كل ترحيب وتكريم وتلبية ، وكانت حماسهم لنصرة « الغزلان » عظيمة ، ويقول السيد محمد ان سروره بالموقف السعيد الذي وقفه اهل مسكة والطيرة لم يكن في الواقع باقل من اغتباطه بما قام به مدير المدرسة وزميلاه من عمل طيب مشكور ، سداً وحثه القيرة الوطنية على « الغزلان » ، فاندفعوا اندفاعاً هادئاً صامتاً « مولين وجوههم شطر مساح الغزلان في وادي السرحان » ثم يقول السيد محمد في كتابه ما اقله بالحرف ايضاً :

« وما ادري من هو احدر بخدمة الغزلان من رعاها ، وليس لها رعاة غير مديري المدارس واساتذتها ، وفي كل مدرسة من الغزلان كثير ، . . . وكان التبرع باباء وعزة نفس ولكننا قطعنا على انفسنا عهداً باننا لن نألو جهداً في مضاعفة هذا المبلغ في الوقت القريب والسريع في هذا السبيل مهما كلفنا الامر » . ثم يقول السيد محمد ايضاً : « ان هذا الاخلاص في العمل ، والحاسة لنصرة الغزلان ، هما كالنار للتوقدة بين جذران مدرسة قلقيلية ، فقد قام رئيس فرقة كشافها السيد رمزي الدردنجي بمسابقة بين افراد الفرقة ، وبين جوائزهم على لمن يدفع اكبر قيمة لمساعدة اخوانه الغزلان ، وقام السيد فؤاد مرعي معلم الزراعة في صفه الذي هو مربيه وجمع مبلغاً ليس بالقليل ، هذا كله ما عدا ما جمعه السيد محمد ثم عوده وارسله سابقاً ، وذلك من طلاب صفه على دفعتين » .

ونحن نقول ، غيا الله العروبة الحية ، في « المدرسة » و « القرية » و « حيا الله » التناجج التي ذكرنا انها هي اليوم قوام الروح الجديفة في نضج « التكافل الاجتماعي » . اما السيد محمود الشيخ ابراهيم ، فتحييه « العرب » وتحيي اخوانه الاساتذة ، وتحيي اهل قرينتي مسكة والطيرة ومدرسة قلقيلية ، باسم اولئك الغزلان ، تحية خالصة ذكية عطرة ، من قلب البادية الى سواحل البحر !

اما للتبرعون في المهجر ، فقد آثرنا نشر كتبهم برمتها ، في العدد الماضي من « العرب » ليطلع ابنا الوطن على ذلك تمصلاً . اما ما جرو جبل الدروز السكرام ، في المكسيك ، فانتاجاً الى طلبهم ننشر اسماء المتبرعين منهم ليطلع على هذا اهلهم وذوهم في

مه

(١) هزما

كننا في مجلس

« مخلوق » ، لاري

فقال له الحضور حين

يد ، وهو قريب

يحي مع السيد

شجرة الواديس

علو الامة فلا احترام

فانقسم « المخلو

« المهمة الحرة » فاج

تزايد ان تعود على آد

نجد وقال : « انتم

وانتم تدعون ان الترم

فهل لاحظت

الكافر بدین الوطنية

الوضاح ، احترق وتحو

ولو بعد الاحترق ،

تعلق بالعيون السليمة

(٢) نائب ملك

كننا نبحث مع ر

لمناسبة

اكبر

کتاب جدید

«الفقاء بين البر» تأليف السيد عارف العارف قائم مقام
الشيخ، في (٢٦٥) صفحة بقطع أكبر من المتوسط، مطبوعة
القدس ١٣٥١ هـ - ١٩٣٣ م ثمن النسخة (٢٥٠) ملا فلسطينياً.

هو كتاب جاء قيما في بابه ، ويدل اسمه على موضوعه ، يبحث في حياة القبائل العربية النازلة في مجالات بئر السبع ، جنوبي فلسطين ، في مختلف احوالهم الاجتماعية والزراعية والاقتصادية ، وما لهم من عادات واعراف ووسن ؛ بحيث يستطیع مطالع هذا الكتاب النفیس ؛ ان يكون لديه ؛ بعد الفراغ من مطالعته ؛ صورة جامعة لحياة تلك القبائل العربية التي قليل منا من حظها وافر كحفظ المؤلف من الوقوف على صور حياتها ومعیشتها والاحاطة بكل ذلك احاطة دقيقة معززة بالارقام الاحصائية ؛ والملاحظات العیانية والخبرة الشخصية . ولعل هذه الفرصة التي اتاحت للمؤلف وهو قائم مقام بئر السبع ، في وضع مؤلفه هذا ، بانأفیه من الاجادة هذا المبلغ ، قد لا تنال لسواه .

فإذا قرنا هذه الفرصة ، الى ماهو معروف في السيد عارف العارف من اتقان العمل والجدة والمثابرة ودقة الملاحظة ، لم نستغرب ما اوتي به من توفيق في هذا الكتاب ، المتقن الطبع المحلى بطائفة كبيرة من الرسوم الجلابة . وفي صدر الكتاب رسم المؤلف بدياس بدوي وهذا الرسم بالالوان . وقد اعود في فرصة اخرى الى نقل شي . من هذا الكتاب للقراء ويحفل وصفه انه ينطوي على مقدمة للمؤلف وعشرة ابواب تتناول اعراب

الصحراء، وهم تبرعوا ب (٢١) جنيتها انكليزيا وكسور كما ذكرنا
هنا في العدد الماضي، وهذه اسماؤهم:

السادة هلال كميوان (قرية ميماس) يوسف سلمان سرايا ، سلمان
 ، هبة ، حسين سرايا ، جدهان داود سرايا ، (السويداء) فلاح ابوعاصي
 محمد شتان (نجران) عبد الغفار ابو خمر ، (ريمة النخور) يوسف صعب
 يوسف اليحيى ، جميل اليحيى ، سلمان العقباني ، عز الدين العقباني ،
 سليم ابو يربك ، هاني جابر ، حاتم الحياثي ، عبد الحميد الزاقوط ،
 يوسف قطيني ، فوز عريج . فضل سليمان العقباني (قرية السجن)
محب ابو شاهين (ترمم المائن لبنان) يوسف جبر (دمشق) ابراهيم
البيطار (المجلد - جبل الدروز) اسعد هندي . فريد هندي .
 محمد نصار . حسن حار (ريمة حازم جبل الدروز) « محسن » .

بئر السبع من حيث الأصول والانساب والقروع والمادات العامة وما إلى ذلك والقضاء بين البدو والقتل وما يتعلق بمعضلاته ومشكلاته؛ والسرقات، والمرأة البدوية وأحوالها المختلفة، وحيوانات بئر السبع، ورحيل القبائل، والتجارة والاقتصاد، والطب بين البدو، ومعتقداتهم، وكل باب ينقسم إلى عدة فصول حسنة السباق

وصفوة القول ان كتاب « القضاء بين البدو » سد حاجة كبيرة
للعربي الذي عليه ان يحيط علماء شؤون شطر كبير من سوراة الجنوبية،
دع عنك ان القبائل واشجة علاقتها باخوانها الضاربة في كل ناحية من
هذه الجهات في البلاد العربية، وتحسب ان بالوقوف على هذه الشؤون
كان القارىء وقف على شيء كثير من الشؤون المشتركة بين القبائل،
لا في بئر السبع، بل في البادية على الاجمال .

وانت انتي المؤلف بكتابه هذا تهنته خالصه ، راجين ان يلقى مؤلفه رواجاً كبيراً لاني فلسطين وحدها بل ايضاً في الاقطار المجاورة مع العلم ان موضوعات الكتاب شغلت حيناً اوسع مما يوحى به اسم الكتاب ، حقاً .

考 據 考

عمرانية جمعية السعديات العربيات في عكا

كراس في ست عشرة صفحة ، قليل الصفحات ، وأفسر المفردات
والفلاحة ، لانه كناية عن ميزانية نوع من الجمعيات النادرة في فلسطين
ولارب ، واي شيء هو اندر في سورية الجنوبية من جمعيات السيدات
العربية ، ومن قبل الاغاق عرضاً ، يرى الفارسي في غير مكان من هذا
العدد من « العرب » كلاماً يتعلق باقتدار الامة العربية الى الاخذ بنظام
« الكفالك الاجتماعي » ، قلناه صدد التعليق على الاكثتاب الوطني
« لفرزان وادي الرحبان » ، وهذا ما يعبر عنه الانفرنج « بالواجبات
الاجتماعية » وم بلغوا منه المرحلة العليا ، ونحن لم نبرح نتسكع في سبيله
نكسماً ، اللهم الاقيت تضيء ، هنا وهناك ، وعكاه ، اللدنية التاريخية ،
سعيدة بان تكون فيها « جمعية السيدات العربيات » احدى النجوم الوامع
للشعة خيراً واحساناً ، وعونا ومؤازرة للمعوزين والمعوزات من ابناء
هذه الامة وبناتها .

ومن تحصيل الحاصل ، ان نقول ان من اكبر مماننا ان تكثرت
سورية الجنوبية الجمعيات السنية ، وترسخ قديما في هذه « الصناعة »
الاجاعية الوطنية ، « صناعة » البر والاحسان ، وهي صناعة ما خرجت
عن ان تكون نوعا من الجهاد والكفاح بمؤازرة المحتاج ؛ ومددور
الشكوى ، والحذب على الائتام ، وتضيق الجراح .

وقول تضديد الجراح ، ولا يستعربن الفاري هذا ، فقد برزت
جمعة السدات العرييات في عكا الى الوجود كما جاء في مقدمة بيانها :

س

(١) هذا ما

كنا في مجلس

« مخلوق » ، لا ريد

فقام له الحضور ج

زيد ، وهو قريب

عني مع السيد

خيرة الواديه

عدو الامة فلا احترام

فاقسم « الخلو

« المهنة الحرة » فاج

تزايد ان تعود على ا

بعد وقال : « انتم

وانتم تدعون ان ال

فهل لاحظت

الكافر بدين الوطني

الوضاح ، احترق ونحو

ولو بعد الاحترق ،

تعلق بالعيون السليمة

(٢) نائب ملك

كنا نبحت مع ر

طرابلس

اكبر

« اثر اضطرابات عام ١٩٢٩ ، لجمع اعانات لشكوي تلك الاضطرابات من العرب » وهذا البيان الذي بين يدينا الآن هو عن السنوات الثلاث منذ انشاء الجمعية حتى اليوم ، واليك خلاصة ارقام موازناتها المالية من جهة الدخل :

مل ج

٢٣٧ . ٤٢ من نيسان ١٩٣٠ الى نيسان ١٩٣١

٣٥ ٣٢٥ من نيسان ١٩٣١ الى نيسان ١٩٣٢

٢٤ ٩٥٠ من نيسان ١٩٣٢ الى نيسان ١٩٣٣

فانت ترى من هذه الخلاصة ان الجمعية في بحر السنة الاولى من حياتها ، جمعت مبلغاً لا يستهان به ، اذا اقتنا وزناً مختلف الاحوال الاقتصادية للمسكة بأيدي الناس عن البذل في مثل هذا السيل ، مع اننا لسنا من الذين يأخذون بقوى الازمات الاقتصادية تبريراً لشح الايدي ، ثم في السنة الثانية هبط دخل الجمعية الى نحو السدس من دخلها الاول ، ثم في الثالثة الى نحو التسع او العشر منه ، ونحن اذا تعرض هذه الارقام لا نقصد بذلك ان نشير الى ان الجمعية قوتت حتمها ، او تنافس سعيها في العمل والجهد ، بل نحسب ان الضعف والاعمال في حياتنا الاجتماعية هما السبب الاول في ان نرى جمعية كجمعية السيدات العربيات في عكا ، يملو دخلها اول سنة الى نحو مائتين واربعين جنيهاً ، ثم نرى هذا الدخل يهبط ذلك المبوط ، كما هو ظاهر في الارقام ، مع ان الحاجة في الامة الى مواصلة مثل هذه الاعمال لم ترح حاجة ماسة ، وكان ينتظر ان تندمج الجمعية في التمر تدرجاً متوالياً ، يكسبها المنفعة ، وعلى قدر ذلك تفيد البلاد باعمالها ومساعدتها .

وقد اسبنا في كتنا هذه ، لان امر التكافل الاجتماعي لم يزل كما قلنا ضعيفاً فينا ، فمضى تعود هذه الجمعية الى الازدهار ، شاكرين لميبتها للوقرة وانضائها للفاضلات المحترمت ، وهن من كرام العقائل العربيات في هذه البلاد ، حسن مساعدين وعملين ، ويكنن ان يقال ان هذه الجمعية ظهرت وقت كانت البلاد جريحاً ، والدماء تسيل من جنوبها !

« عرب اوستفول العربي - بيان وقانونه - الطبعة الثانية

مع قانون الحزب الماخلي ١٣٥٢ - ١٩٣٣ » وهو كراس صغير الحجم في احدى عشرة صفحة .

طبع بمطبعة « العرب » ويطلب من مطبعة العرب صندوق البريد ٤٢٥ القدس .

التقرير السنوي الذي قدمته حكومة جلالة ملك الانكليز

الى مجلس عصبة الامم عن سير الادارة في فلسطين وشرق الاردن عن سنة ١٩٣٢ ، متوسط الحجم ، طبع بالمطبعة الاميرية في لندن تحت رقم (استعماري عدد ٨٢) واقع في ٢٦٧ صفحة ، بمن النسخة

تسعة شلنات ونصف الشلن او ما يصادل ٤٨٠ ملا فلسطينياً . وهذا التقرير تصدره حكومة فلسطين كل سنة يتضمن الحقيقة وصف تهويد سورية الجنوبية تشريعاً ومالية وإدارة وسياسة ، الى آخر ما يقتضى بيانه وشرحه بحسب المادة للمعونة بالنسبة بالمسئ صك الانتداب ، او صك العبودية ، وهي وضع البلاد في حالات سياسية واقتصادية واجتماعية تساعد في انشاء الوطن القومي اليهودي . ففي هذه التقارير يقرأ العرب كل سنة تدرجهم الشنيع في هذه البلاد التي اقاموا فيها ثلاثة عشر قرناً ونصف القرن ، بل قبائلهم كانت فيها وحواليها قبل الفتح بزمن طويل ، الى حيث لا يلاقون غير الموت والفناء ، ونحن نقول لاختواننا في الاقطار العربية المجاورة انه لن يبقى بهذه البلاد حتى يصدر من هذه التقارير قدر ما صدر منها الى الان ! واذا شاؤوا وشامت عربيتهم ، فليعلموا حتى العلم ان تهويد فلسطين ، ليس شره مقصوداً على هذا الجزء من البلاد العربية ، بل ستتخذ فلسطين ، مركزاً للقوات اليهودية في الصناعة والتجارة ، بل لصنع الغازات القاتلة والمهلكات الجهنمية ، وتصبح فلسطين معسكراً يهودياً مسلحاً ، وحينئذ قد تفيق العراق وسورية والجزيرة ولكن لات ساعة افاقة . وسرجه الى هذا التفرق في فرصة تالية .

لوناشير العربي : كتيب صغير الحجم في ٦٨ صفحة يتضمن مختارات من الاناشيد العربية القومية ، والاسلامية ، « وضعت خصيصاً للناشئة وجمعيات وشبان المسلمين ، وطلاب المدارس وطالباتها والفرق الرياضية ، والكشافة العربية والجمعيات والاندية الوطنية » يتضمن اناشيد قومية تغنى في مختلف البلاد العربية « وطبع هذا الكتيب في مطبعة « العرب » بنفقة « المكتبة العربية الجديدة » في اللد فلسطين لاصحابها السادة احمد سحوب ولولاده . ونحن لن نسحق قرش واحد اي عشرة ملات فلسطينية .

وهذا الكتيب جم القائمة في يابه ، فيجده طلاب الاناشيد مجموعة طريفة تغنى اناشيدها في كل آن ، وهي وضعت لشد الحاجة عند مختلف الجمعيات والاندية كما جاء اعلاه . وقد لقيت رواجاً منذ صدور هاتحي اليوم . فنحت الجمهور في جميع البلاد العربية على اقتنائها ، ونشكر « المكتبة العربية الجديدة » عنايتها بجمع هذه الاناشيد .

— مطبعة العرب —

لمختلف الاشغال التجارية

اتتاف مع اثمان غاية في الاعتدال

حول اسوار المدينة المقدسة.

من ١٣٣٧ سنة

طال النزال واشتد الحصار ، فاجتمع كهنة المدينة المقدسة
واساقفتها يريدون التسليم للجيش العربي الراى وراء الاسوار
الشائخة مشرطين يحيى الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، لعقد الصلح
وها هم يستعدون لاستقبال موكمه ، وها هم يتشوقون لرؤية
الامير الذي دوخت جيوشه اعظم دول العالم ؛ فاذا هو يطال على المدينة
ذات الآثار المقدسة ويدخل اليها فرداً بسيطاً من افراد امته ؛
فيعمون لتلك الساطة الساذجة ؛ وتغلبهم الدهشة لرؤية الامير مرتدياً
الثوب البسيط ، راكاً البعر الخالي من كل مظاهر من مظاهر الابهة
ثم بداخل ثوبهم شي من الوقار لرؤية الجلال الجسم بتلك البساطة
الظاهرة فيعتقدون بعد تردد انه الامير حقاً !

لم يكن لابن الخطاب شي من ابهة الامارة ولا القليل من
من مظاهر العظمة والقوة والسيادة ، بل كانت اميراً بنفسه ، وقوياً
بأيمانه ، وعظيماً بعدله وسيداً بأخلاصه .

وما الذي يلجئه الى اتخاذ مظاهر الابهة الخادعة ، وله العزة
بالزما ، وعنده الثراء النفسي الفياض ، فهو غني عما تحتاج اليه
الشخصيات الضعيفة من « التفخيمات » لستر ما عندها من نقائص .
وحاشا لعمر الرفيع بفته المشهورة ان يستحل صرف اموال
الامة لشيد عزة فارغة وثراء يخدع الكثيرين فيتراكمون وراءه
ويغفلون ، ولا يعجمون عن سحق قلوب مساكين ، وخلق اصوات
شعوب وابتلاع حقوقها في سبيل حيازته .

ولكن ابن الخطاب يرى كل هذا باطلا ويراء مغتصباً من
حقوق ضمءاء سلمه زمام امورهم ، فلا يتعم ويجرعون ، لانه الحامي
وليس الجائر ، والمدافع عن الحقوق وليس مغتصبها .

لا عجب اذا عفت الامة تشبهاً برؤسائها ؛ فعند انتصار الجيش
العربي على جيوش كسرى ودخوله للدائن ، ارسل سعد بن ابي
وقاص بالاحماس الى الخليفة عمر بن الخطاب ، وفيها سيف كسرى
ومنطقته وزبرجده . فلما رآها عمر قال : « ان قوماً ادوا هذا للتو
امانة » فقال علي رضى الله عنه : « امك عفت ففقت الرعية » .

ولا عجب اذا سادت امه هذه امراؤها ، واعطت اخرى
ابنهما سيادها واضاعا افرادها ، واشلت الاطباع رؤسائها ،

تم الفتح للمدينة المقدسة ، وفتحت ابواب الاسوار الضخمة امام
الامير وجيشه ، وسجلت السنة الخامسة عشرة للهجرة بين صنعائها
ذكرى دخول المسلمين للمدينة التي لها التزلة الكبرى في تقوسهم ،
وتم عقد الصلح على شروط سرت الجمع . وها ان ابن الخطاب يتمتع
حرية الادب ، ويحافظ على ما لها من حق ، فيمتنع عن الصلاة في
كنيسة القيامة لئلا يتخذها المسلمون من بعده حجة لتحويلها الى مسجد
وها ان عدل عمر يمثل بأجل صورة عندما يأنيه احد الفلاحين
شاكياً من دخول بعض الجنود كرم عنب له ، واستحلهم اكل محصوله ،
فيسرع الامير لتجديته ويدخل الحل المنصود ، فيتحقق صدق قول
الرجل ، ويرى احد اصحابه يفعل فعل الجنود فيصبح ، وفي صباحه
كثير من الغضب وقليل من العتاب « وانت ايضاً يا امرية ؟ »
فيجبه ابو هريرة معتذراً « ما العمل يا امير المؤمنين ، انت الجنود
اوشكت ان تهلك من الجوع ؟ »

وانظر الحصان ، الجرد المنتصر الجمع ، والرجل الفقير المغلوب
قضاء ابن الخطاب . اتنع الجنود من اكل ما يجمعهم من آلام الجوع ؛
ام يستحل هضم حق الرجل للمستجير واتهاب ماله كما تستحل الامم
بقوة الفتح والاستعمار ؟

ايستغل منة امته بالقضاء على ثروة الشعوب للثروة ، ويتقاعد
عن الاصفاء لنداء الظلوم ؟ اعلمك الاثرة ، الاثرة العمياء . وهو
المعروف بعدله وحنانه ام تغلب رأفته بالجهد ، عدله للرجل المستغث
وصونه حقه ، وهو الذي ينزل العقاب الصارم بجماله ان زاغوا عن
طرق الاستقامة ؟

ولا تزال الدهور تردد صدى تأنيبه لعمرو بن العاص عندما كان
والياً على مصر وتعدى ابنه على احد الاقباط .

ولا تزال الدهور ، كلما تار الظلم في وجه العدل وكلما جار
للمستبدون وارتفع انين الظالمين ، تعيد صدى هذا التأييب مرددة :
« يا عمرو متى استمعدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً . »

عاش ذكر عمر ما عاش العدل وانتصرت الحرية !
ان عدل عمر يمنعه عن اغتصاب حق الرجل الذي نشر رأيتيه
فوق بلاده . وحنانه يمنعه عن ردع الجنود عما يأكلون .

الجمعيات التبشيرية في عاصمة بني امية

اهذه طلاء مع غزوة جديدة؟

لمراسل « العرب » الخاص

من الراحة من غرض الداعي وغايته .

وانه من تحصيل الحاصل القول ان هذه البلاد بمحكومتها التي هي صنيع المحتل والخاضعة لارادته ، ليس انها لا تملك شيئاً من الحرية الحقيقية في تصريف الشؤون ، ولكنها لا تستطيع ولا تريد ان تسمح بتأسيس جمعية الشبان المسلمين في دمشق ، وقد قدم الطلب بهذا الخصوص الى الحكومة منذ منذ عام ١٩٢٨ ، وحتى الآن لم يسمح لها بأن تبرز الى عالم الوجود . فهل هناك من معرة اكبر من هذه تلحق بهذه الحكومة ، ففي الوقت الذي تمنع فيه انشاء جمعية للشبان المسلمين ترى دمشق حركة مشتركة بين جمعيات الشبان المسيحية لغزوة دمشق غزواً تبشيراً ؟ كما انه عار كبير على احرار السلطة الفرنسية ان تظهر السلطة بهذا المظهر القبيح ، فحرم البلاد السورية من انشاء جمعية للشباب المسلمين اسوة بباقي البلاد الاسلامية ، ويؤخذ بيد البشرين وبعضوا ليجعلوا من دمشق مركزاً لحركة تبشيرية ، يقول من الآن انها فاشلة !

وتأثر من ظلمها .

ولن تنهض امة استهانت بزاهتها واستقامتها ما لم تنهض عن الاطباع الجشعة ، وتتجرد عن المشاحنات الفارغة ، لتعقل زاهتها اوطانها وتهزم استقامتها اعداءها . ولن تنهض امة توافقت القوى الظالم ودلست حقوق المظلوم ما لم تحذر الفوارة وتحذر الضلال وتبتعد عن الاعتقاد بأنها تقدر ان تنال العز والكرامة من ذل الدوال . ان كل يعمل لعزه وكل يعمل لكرامته .

وما سقطت امة في هاويات الشقاء والبؤس الا بسبب نقائصها ولن يزيل بؤسها ولن يرفع شقاءها الا افعالها واخلاصها . ولن ينيلها غناها الا عملها ونشاطها ، ولن يعطيها كرامتها ويشيد عزها الا بنيلها ونزاهتها . فلنترأخ ولنشط ولنجاهد في مبادئ الساق لنحوز مناعاً تعميها من اطباع الاغراب

(و.م. ٥٠)

قدم دمشق مبشر اسمه مستر هارت ، واستأجر داراً في سوق

الصوف من دور دمشق السكينة القديمة ، وأخذها مركزاً للتبشير ، وما لقت الانظار ، ليس مجرد ظهور هذه الحركة في بيئة دمشق التي هي اقوى وامتع من ان ينفذ اليها شيء من نفقات هذه الجمعيات التي كلما ازدادت سمياً في البلاد ، تنهت الامة الى اخطارها ووقفت منها موقف الحذر الشديد ، ولم يكن ما لقت النظر حقاً هو ان مستر هارت هذا كما بلغنا انما يقوم بهذا العمل مع شريك له هو السيو جوسلين امين سر نادي الشبيبة للمسيحية في بيروت ، ومسيو جوسلين هذا يحمل تقويضاً من المفوضية الفرنسية بخوله الصلاحية لتأسيس فروع لجمعية الشبان المسيحية في جميع البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنسي . والغرض من هذه الحركة الجديدة المشتركة تأسيس نادي لجمعية الشبان المسيحية في دمشق .

وبوشر العمل لتنفيذ هذه الفكرة وكانت اول الخطوات عقد اجتماع في دار المستر هارت دعا اليه عدداً كبيراً من الشبان المسلمين فكان اول شلل للنصرة ان تخلف اكثر للدعوى عن الحضور ، لما شتموه

لانه كان يعتقد الاعتقاد الراسخ ان اولئك الجنود التي ذمته راحتهم ، وكذلك كان يعتقد الاعتقاد الراسخ ان ذك الرجل التي ذمته حمايته وصون حقه . فبلغت اليه وبسأله عن الحق التي اعتاد ان يضمير به كرمه كل سنة فيدفعه له كما قال ويبيحه للجنود .

هذا هو الامير الذي رحبت به البلاد المقدسة منذ ١٣٣٧ سنة . رحبت به لانه مثال العدل والحنان والرافة وهي الآن في ظلمة لذلك العدل وذلك الحنان وتلك الرافعة . رحبت به لانه مثال النزاهة والاستقامة وهي الآن تستجير بالنزاهة الضائعة والاستقامة للفقودة . رحبت به لانه القاضي على الظالم ، والحامي للمظلوم . وهي الآن عاجبة الى من يقضي على الظالم ويعمي المظلوم

ولن تنهض امة ضلت قاداتها طريق العدل ما لم يهزها نداء الحق الصراح وتنهج السبيل السوي ؛ فترأف بضعيفها وتغوى على مصالحها

٨

سنة

(١) هــ

كننا في مجلس

« مخلوق » ، لار

فقال له الحضور جـ

من يد ، وهو قريب

منني مع السيد

فخرة الواديه

عدو الامة فلا احترام

فانقسم « الخلد

« المهنة الحرة » فـ

تريد ان تعود على آ

تهد وقال : « انتم

وانتم تدعون ان الر

فهل لاحظت

الكافر بدين الوطنية

الوضاح ، احترق وتح

ولو بعد الاحتراق ،

تعلق بالعيون السليمة

(٢) نائب ملك

كننا نبحت مع د

لنأسيه

اكبر

وجمل تاريخ حركتها الاسلامية

للمستاذ الفاضل السيد مسعود عالم النورى صاحب مجله (الضياء) القراء

رسائل خاصة (للعرب)

- ٢ -

المسلمون والسياسة

واقسم المسلمون بعد الثورة الى حزبين كما علمت . لكن هذا الاختلاف بقي متحصراً في الدين والاجتماع . اما السياسة فكانت في « الشجرة الملعونة في القرآن » بالاجماع . والهنداك بعد ما تعلموا وتفقوا ثقافة حديثة جعلوا يطالبون بحقوقهم السياسية وقاموا بتأسيس المؤتمر الوطني الهندي (الديان ناشينال كونفرس) منذ ست واربعين سنة . وفي بدء الامر كانوا يطالبون ببعض الوظائف العالية فقط ، لكن لما عزمتم الحكومة على ان تقسم الالة بنغال الى قسمين : شرقي وغربي . والقسم الشرقي فيه المسلمون نحو ٨٠ بالمئة والهنداك كانوا قابضين على ازمة المناصب في الالة شرقياً وغربياً ، فاحسوا بالخطر ، واطهروا للامام سيغالومون هذا التقسيم بكل ما عندهم من النفوس والنفائس ، واثبتوا باعمالهم انهم ما كانوا كاذبين في دعواهم حتى اضطرت الحكومة الى ان تردع عن عزمها . وظني ان القراء يسألون عن الاعمال التي قاموا بها في هذا الصدد . فلا تسأل عنها وعن خطورتها فان حركتهم هذه كانت مشتملة على صغير الامور ، وكبيرها من مقاطعة البضائع البريطانية ، الى رمي القتال واطلاق البنادق . ولم في ذلك مواقف جبيلة لا يتسع المقام لتذكرها .

ولا انقادت السلطة للهنداك فتفتحت عيون زعماء المسلمين وحدث في نفوسهم روح اليقظة بعد جمود دام نصف قرن . وجعلوا يتدبرون لنهض اممهم الراقدة واطهروا من سبات الغفلة فاسسوا « جمعية المسلمين » « مسلم ليغ » وجعلوا ينادون بالامور التي كان الهنداك يطالبون بها منذ خمسين سنة . وكان كل هذا في اوائل القرن العشرين ، ولم يشترك من المسلمين في « المؤتمر الوطني الهندي » في تلك الايام الا

نزر قليل . حتى ان احد المنحرجين في كلية عليكر الزعيم فضل الحسن الموهاني ضرب بسهم في حركة مقاطعة البضائع الاجنبية سنة ١٩٠٦ فطرد من الكلية ، ووضعت غرامة على احد التلاميذ (هو السيد الهاشمي من كبار ادباء اردو اليوم) لكن ماتت هذه الیقظة قبل سنة ١٩١٢ حينما شبت نيران الحرب في طرابلس ولايات البنغال ، فقامت حركة الوحدة الاسلامية في الهند ، التي لا تزال آثارها باقية الى الآن .

الوحدة الاسلامية ، وحماية الاتراك حاملي لواء الخلافة . ابو الكلام وحيد اقبال

اذا استقصينا تاريخ الیقظة الاسلامية الحديثة في بلادنا ، فلا نعرف لها اثرأ قبل ١٩١٢ الا قليلاً ، واذا تعمنا النظر في الاسباب التي افقت الى هذه الیقظة نرى انه يرجع فضلها في الغالب الى رجلين هما من خيرة ما انجبتته الهند الاسلامية الا وهما الاستاذ الزعيم ابوالكلام والدكتور محمد اقبال . اما الاول فقد انشأ جريدة « الهلال » الاسبوعية في كلكتة وجعل يدعو الناس الى التمسك بعروة الوحدة الاسلامية والافتقاء اثر الامام السيد جمال الدين الافغاني ، ونشر مقالات عديدة في مختلف مجلدات جريدته عن السيد المجاهد ونشر رسمة غير مرة وكانت لهجته في كل ما كتب ونشر صريحة لا يشوبها شيء من النفاق والتماق . وله جولات موفقة وآراء صريحة واضحة في حماية الاتراك واعانة مجاهدي طرابلس وغيرهم . ولم يزل يجري قلمه على صفحات « الهلال » حتى ثارت الحمية الاسلامية في الهند ولبي

صه
(١) هذا ما

كنا في مجلس
« مخلوق » ، لا ريد
نظام له الحضور ج
« يد » وهو قريب
التي مع السيد
قوة الواديس

تدو الامة فلا احترام
فانقسم « المخلو

« المهنة الحرة » فاج
تأيد ان تعود على آ

شهد وقال : « انتم
وانتم تدعون ان الز

فهل لاحظت
الكافر بدین الوطنية

الوضاح ، احترق وتم
ولو بعد الاحتراق ،

تعلق بالعيون السليمة
نائب ملك

(٢) كنا نبحت مع د

لننايسة

اكبر

دعوته رجال مثل العلامة شبلي النعماني استاذ ابي الكلام ومولانا محمد علي وكان اذ ذاك من الذين يأخذون بناصر الحكومة . وانفجر بركان الاقلاب الذي اودعه الكتاب الكريم في نفوس المسلمين وهو كما قال السيد جمال الدين « لا يجتمع الاسلام والذل في قلب واحد » فاحسبت الحكومة بالنظر وقعدت له بالرصاد . حتى اتفقان الحكومة هدمت حزبا من جامع كانبور ليستقيم الشارع الكبير في تلك البلدة ، فجعل ابو الكلام يستحث هم المسلمين لبناء المسجد ثانيا على رغم انف الحكومة ولم يزل يدعو ويستصرخ حتى نجحت دعوته ، وقام المسلمون في كانبور من ثياب وشيوخ واحداث لتجديد بناء بيت الله ، فاطلقت الحكومة البنادق ، وارقت دماء ابناء الاسلام في كانبور وتندر اعداد الشهداء بالثلاث فشردت « الهلال » مقالة بعنوان (مشهد اكبر) ثارت النفوس وهيجت الخواطر ، فلم تملك الحكومة السكوت وعطلت « الهلال » واعتقل ابو الكلام طول مدة الحرب العظمى في مكان من اعمال ايلة بهاري في شرقي الهند .

وثاني اثنين هر شاعر الشرق الاكبر - كما يسميه مسلمو الهند وللنصفون من الهنادك - العلامة الدكتور محمد اقبال ، فله قصائد حماسية وانشيد مثيرة للنفوس في جهاد طرابلس وحرب البلقان ، وله دواوين لا تجد فيها الا ما يرغبك عن حكومة اوربا وملايتها ، وكل شئ له ادنى علاقة بالقرب . وما اجمع عليه مفكرو المسلمين في الهند ان الفضل الاكبر في ايقاظ المسلمين يعود الى « الهلال » اي لأبي الكلام وشعر اقبال ، حتى لا نجد اليوم شأيا مسلما - وفيه شئ من الروح الاسلامية اليقظة - الا وقد طالع مجلدات « الهلال » غير مرة ويحفظ قصائد « اقبال » السائرة واشماره الساحرة . واعترف زعيم المسلمين المرحوم مولانا محمد علي أنه تلميذ لأبي الكلام ومحمد اقبال . اما الذين عمدها هذه الحركة الاسلامية وعثوا دعائيتها بين العامة والحاسة ، فعلى رأسهم مولانا محمد علي وشوكت علي الاخوات المعروفان ، ومولانا ظفر علي خان صاحب جريدة « زميندار » المجاهدة ، ومولانا محمود الحسن المرحوم ، ومولانا حسين احمد ، والسيد سليمان الندوي وآخرون . وكل منهم قد ابلى بلاء حسنا في هذا السبيل . لكن الاضطهادات التي اضطهد بها مولانا محمود الحسن وتلميذه السيد حسين احمد وعبيد الله الندوي - الذي حكم بالنفي المؤبد وهو اليوم بمكة للكرمة - لم يسبق لها نظير . فقبل لهم كانوا يفاوضون خليفة المسلمين في القسطنطينية والامان لاحداث ثورة انقلابية في الهند ، لكن السر قد ذاع ، فهاجروا الى مدينة الرسول

(س) ثم قبضت عليهم الحكومة وحبسهم في جزيرة مالطة (٢) حتى اصيب شيخ الهند - كما يلقبه مسلمو الهند - وهو لا يذكر الا بهذا اللقب فقط - بمرض « السل » فاذن له في الدخول الى الهند ، ولكن بعد امد قليل وافاه الاجل المحتوم . وتلميذه مولانا السيد حسين احمد - شيخ الهند اليوم - لا يزال يساعد الحركة اللاتعاونية بتأسيس « جمعية العلماء » وله رفقاء وزملاء من خريجي معسهد « ديوبند » اثرت فيهم الاغلاط الحاضرة ، ولا يزالون يجاهدون للدفاع عن الاسلام ووطن .

ولما نشبت الحرب العظمى اعتقل اكثرهم ودموا بأنهم من حماة « الخلافة الاسلامية » في الانتانة . واعتقل الاخوان محمد علي وشوكت علي . وهكذا كبدا للمشقات الى ان وضعت الحرب اوزارها .

مسعود عالم الندوي
نشئة (الضياء)

« العرب » - في القسم الثالث من هذه السلسلة القبية ، يكلم السيد مسعود عن عدة حركات منها « حركة الخلافة » وحركة الاضلال في الهند . وما اصابنا من توفيق اول الامر وما عنتنا به من فشل يمدد وعن معهد الجامعة « الالية الاسلامية » وما الى ذلك ، مما يحلو للنازي . العربي خاصة والسلم عامة حقائق الاقلاب الهندي الخطير . والنازي السبب لا بد له ان يلاحظ العبر المختلفة في هذا الاقلاب ويعلم ان سياسة للمستعمر انما هي سائرة على نمط واحد وتهدف غاية واحدة في جميع البلاد التي تزل بها نوازل الاجاب للمستعمرين ؟

المعرض العربي سيفتتح في القدس في اول تموز ١٩٣٣

لم تكن الوطنية الصحيحة فيما مضى اشد استرخا كما ان العرب منها اليوم وهي تناديك ، وانت في سوريا الجنوبية وسوريا الشمالية والعراق ومصر والحجاز واليمن ، لتتكون مشتركا في هذا العرض الذي من فوائده الجزيلة انعاش التجارة وتقوية الروابط الاقتصادية بين البلاد العربية وفتح اسواق جديدة ولا تنسى انه مجبوع عربي قوي صرف ، راسماله وادارته ومعروضاته التجارية والصناعية والفنية لا ذلك عربي . فان لم تكن فيه مشتركا فعليك ان تزوره وتفتح عطفك بمشاهدة اقسامه وما حوته من ثرائس العروض التي يحق لك ان تتفخر بها وتباهي ؟

وفي الرئيس بأكثر مما وعد!

عندما دخل لرئيس روزفلت حومة الحركة السياسية انشاء الانتخاب، وبدأ يخطب في الاندية المعروفة، وبعد الشعب في تخفيف الازمة الاقتصادية اذا قدر له الفوز، كان البعض بهذا الاقوال ويعد هادن قبيل المجازفة، لأن البلاد كانت في أسوأ حالتها، ولكن الحوادث تدبرهنت ان الرئيس فعال لا قول، وانه وفي بأكثر مما وعد، وقد شهد له حتى عداؤه قسوته على التنظيم وان ما قبله بطرف ثلاثة أكثر مما فعله هو في اربع سنوات!

سعى لاقصاف القصة في الدولار الاميركي لكي يتسنى له طبع اوراق مالية ككثرة تكون معادلة القيمة، ولا تكون عبئاً على الخزينة وذلك لاجل مداولة هذه الاموال بين ايدي الشعب، وحدد اوقات العمل في الاسبوع، ودعم الفلاح في مساعدة مالية كبيرة دون قيد ولا شرط، وخصص مالا لحل الرهن على الاملاك الكبيرة والتي كانت في قبضة المشغلين، ثم جعل يعني بأيجاد عمل لبعض البطالين فاشغل قيمة ثلاثة ملايين عامل لحد الآن، واما الباقيون فقد خصص لهم بعض المال ايضاً، ثم اتجه الى تجريد حابة الصناعة والتجارة تحت مشاورة الحكومة، واتفاق ثلاثة ملايين ريال وما فوق على مشاريع عمومية يشتغل فيها عدد كبير من العمال البطالين ايضاً.

وقد عين مندوباً من قبله يشارف على المشاريع العمومية وتكون له السيطرة عليها، ويخوله الامر لتعيين لجنة من خمسة اعضاء اربعة منهم يكونون من اعضاء وزارته تراقب انتاج المصانع وتحدد اثمانها واجر العمال وساعات العمل.

وفوق ذلك كله قد خصص نحو 48 مليون دولار لنظارة البحرية يبني بها ما تقرر بناؤه من السفن الحربية. وعلى الجملة انه خطا خطوات واسعة في سبيل تحسين حالة البلاد العمرانية والاقتصادية والذي يشغل فكره اليوم ايضاً مسألة الديون الاوروبية التي لا ميركا، فقد دعا الامم المدينة للولايات المتحدة وباحثها بالمال الذي تقدر كل

دولة على وفائه بغير ضغط على خزانها. وبأشارة منه تقرر عقد مؤتمر دولي في لندن تجري فيه المفاوضات لتقرير قضية ديون الحرب التي لا ميركا على الاحلاف.

ان الولايات المتحدة كانت قريبة من حدود الشيوعية وكانت مشرقة على حافة الافلاس عندما تسلم الرئيس روزفلت زمام الاحكام ومن ذلك الوقت اخذ يصالح ويجاهد ما امكن الاصلاح والجداد ولكن يجب الانتظار ان تعود الاشغال الى جاري عاداتها في سنة او ستة، ذلك لان البلاد التي وزحت تحت عبء هذه الازمة الاقتصادية سنوات عديدة يقتضي لاصلاحها سنوات عديدة ايضاً ان الازمة المالية قد اخرت السوريين كما اخرت غيرهم لان اغلبهم اصحاب املاك، والملاك كانت حالته من اتس الخلل بسبب فداحة الضرائب الباهظة على املاكه فضعف انتاجه ضعف هائلا وصعب عليه الاقتراض في مثل هذه الظروف فذهب نصف املاك السوريين تقريباً ضحية المكوس كما ذهب غيرها، وهذه ضربة البينة اصابت ثروة السوريين في امركة.

اما رئيسنا الحالي فقد اهتم لهذا الامر كثيراً، واخفض اجور الملمين واقتل بعض المدارس التي يمكن الاستغناء عنها مؤقتاً لانها كانت من اسباب هذه الضرائب الفادحة والعجز المالي الكبير والرئيس روزفلت يريد ان ينفع في معارفه بلاده والعالم اجمع ويريد ان يوثق عرى الاتحاد بين الولايات المتحدة والدول الاوربية في عقد معاهدات تجارية لاجل المنفعة المتبادلة، ويريد تأييد السلام ونزع السلاح باتفاق يعقد بين الدول منعاً لاعتداء امة على اخرى وقد وجه رسالة بهذا المعنى الى اربع وخمسين امة من امم الارض ومن جملتها روسيا. وقد وقعت هذه الرسالة موقعاً حسناً من الدول الاجنبية عدا فرنسا التي لا يروقها شيء الا سياستها، وفي عبارة اصح ان اخوفها من ألمانيا قد شغل بالها واقفلتها اقلاقاً دائماً. ونحن نرى ان

ارقي قبضة المغاربة

ل ط

بناء نموذج منه في القصر الملكي بفاس

قطعة من « كفة النظر في غرائب الامصار »

ثم جدد مولانا ابو عتبان ، ايده الله ، عهد تحصينه وتحسينه وزاد بناء
الصور بطرف الفتح ، وهو اعظم اسواره غنا ، واعمها نفعا ، وبعث
اليه العدد الوفرة ، والاقوات والمراق العامة وفي سنة ٧٥٦ بعث
ابو عتبان الى جبل الفتح ولده أبا بكر ، وبعث معه أنجاد الفرسان ،
ووجوه القبائل ، وكفة الرجال ، وادر عليهم الارزاق ، ووسع لهم
الاقطاع ، ومنع من اعتيابه بامور الجبل أن امر — ايده الله —
ببناء شكل يشبه شكل الجبل المذكور ، ليمثل فيه اشكال اسواره ،
وابراج ، وحصونه ، وابوابه ، ودار صنعته ومساجده ، وتخزين عده
واهرية زرعه ، بصورة الجبل وما اتصل به من التربة الجراء ، فصنع
ذلك بالشور السعيد (بفاس) ، وكان شكلا مجيدا ، ايقنه الصنيع
اثقانا يعرف قدره من شاهد الجبل وشاهد هذا المثال ، وما ذلك الا
لنشره الى استعمال احواله ، واهتمامه بتحصينه واعداه .

« مخلوق » ، لار « جبل الفتح هو مقلد الاسلام ، المعترض شجى في حلق عبدة
فقام له الحضور اعظام ، حسنة مولانا ابن الحسن للريني المنسوبة اليه ، وقرينه الذي
يدين ، وهو قريبة نوراً بين يديه ، محل عدد الجهاد ، ومتر آساد الاجناد ، الثغر
بني مع السيد اقر عن نصر الايمان ، واذاق أهل الاندلس ، بعد مرارة الخوف ،
خبرة الواديس لآلة الأمان ، ومنه كان مبدأ الفتح الاكبريه نزل طارق بن زياد
على الامة فلا احتل موسى بن نصير عند جوارحه فنسب اليه فيقال له جبل طارق
فاقسم « وجبل الفتح . ثم فتحه مولانا ابو اكس رضوان الله عليه واسترجعه
« للهيئة الحرة » بن ايدي الروم بعد تملكهم له عشرين سنة ونيفاً ، وعث الى حصاره
ترايد ان تعود على هذه الامير أبا مالك ، وايده بالاموال الطائلة ، والعساكر الجراءة ،
تهد وقال : « ! كان فتحه بعد حصار ستة اشهر عام ثلاثة وثلاثين وسبعمائة ٧٣٣
واقسم تدعون ان لم يكن حينئذ على ما هو عليه الآن فينبى به دار الصناعة ولم
فعل لاحظكم انه دار صنعة من قبل وبنى السور الاعظم المحيط بالترعة الجراء ،
الكافر بدين الوطن »

ابو عتبان المريني يفدي طرابلس الغر

« قطعة من رحلة ابن بطوطة »

العين . فلما بلغه خبر ذلك قال : الحمد لله الذي استرجعها من ايدي
الكفار بهذا الغزير البشير ، وامر للعين بعث ذلك العدد (من المال)
الى افرقية ، وعادت مدينة طرابلس الى الاسلام على يده ، ولم يخطر
في الاوهام ان احداً تكون عنده خسة قناطير من الذهب نزرأ يسيراً
حتى جاء بها مولانا ايده الله مكومة بديسة ، ومائة فائقة قل في اللؤلؤ
امثالها وعز عليهم مثالا .

الاقطار والمالك ، يتلاون الدنيا احتجاجاً وصراخاً ، وما هو محل
العرة من اموم ليس مبلغ ما نزل بهم من اوراق على يد هنر ،
ولكن مظاهره بعضهم لبعض ، ومثابرة شريتهم لغريبتهم واميركهم
لاوريتهم ، حتى كأن اليهود في العالم هم حافة واحدة ، او كلب من
نحاس اذا قرعته من جهة تمالي ريفه من كل صوب . فنلفت نظري
بني قومنا العرب والسلمين ليأخذوا درساً في الوحدة وعبرة من هذا

الولايات المتحدة فارس منصور المصري

الوضاح ، احترق واولو بعد الاحتراق

« حسب التشرف الى علم ما عند مولانا (اي عتبان) ايده الله
سداد النظر للمسلمين ، ودفاع القوم الكافرين ، ما قبل في فداء
كنا نبحث مدينة طرابلس افرقية . فانها لما استولى العدو عليها ، ومد يده
لديوان اليها ورأى ان يبعث الجيوش الى نصرتها لا يتأني لبعدها قطار
تب الى خدمه ببلاد افرقية (وكانت تونس موحدة مع المغرب
قضى) أن يقدوها بالمال ، فقديت بخمسين الف دينار من الذهب

كان يفكرها ان تظل سيادة وربا تفعل ما تريد ، يكون ذلك من
لن الرأي لان المانيا واقعة لها بالمرصاد !

اليهود في اميركا

اكبر ايها اتجهت تسمع لليهودي صليحاً وصحباً كأنه لما خلق
يباح والصخب والاحتجاج والطمع والاحتيايل ، حتى ذهب بهم
في هذه البلاد : احتيايل يهودي !
فبعد ان عرفت قضية يهود المانيا في العالم منذ تولى هنر زمام
حكم ، رأينا اليهود في الولايات المتحدة ، كما رأينا في سائر

استيقظوا ايها العرب والمسلمون !

هتلر واليهود وفلسطين والعالم العربي والاسلامي

اليهود يكفرون اليوم بحماية المسلمين لهم قرونًا، ويتنصرون ويشتمون ويشتبهون في
ظواهر ومقدمات نظنها كافية لايقاظ العرب والمسلمين

لم يبق من الحكمة بقية ، ان نظل مقنصين في موقفنا من حركة اليهود الايمان . ان تولى هتلر زمام الحكم الألماني على نهج الحزب الوطني الاشتراكي
على اللغز سماع هذه الأنباء وقرائنها وانزال الشبهة باليهود ، والاشادة بذكر هتلر ومطاردته لهؤلاء التوم على ما عرفنا ونعرف كل يوم . فاذا كان هتلر
يرى ان خلاص وطنه لا يتم الا بتطهيره من ادران اليهود ، فهل وقفا ساعة تتساءل : وان تلقى هذه الادران صد اقتطاعها وبترها ؟ وهل تفكر
باعتبار امة طويلة عريضة في آسية واورقية ؟ في ما نصيبنا من شر واذى النجس من حركة اليهود هذه ؟ هل يغيب عنا ان اليهود قد غلوا غلوا
كثيرا في اصطناع الالم من ارق هتلر لآخوانهم في ألمانيا . وحملوا يحدون في كل جهات العالم صخبا مفتعلا ، صادرا عن خطة وتدير ، الغرض منه
ازجاء القضية الصهيونية الى الامام واثارة الروح الصهيونية في يهود العالم قاطبة ! فانخذلوا من حركة هتلر وسيلة لاستثارة بني دينهم في كل ناحية من
انحاء الارض ، وبلغ الامر حدا عظيما ، حتى اصبح اليهود المشارقة الذين لم يرحلوا في كشف للبلدين وحمايتهم منذ القرون الخوالي يعقون هذه
الحامية شر عنوق ، ويسكفرون بنعمتها اقبح كفر ، فيسبون ان رافة المسلمين بهم هي التي نجحهم من وحشة اوربة يوم كان اهل اوربة يطاردونهم
بالسيف والعصا ، فينقلبون بفعل الاثارة الصهيونية الجديدة الى صيغتين حمس اقبح ، ثارن غاضبين ! يريدون تصفية السألة وتسلم فلسطين ،
واخذاء موضع الاستقرار والعمل ، والمركز ، فيها على البرنامج الذي تباينونه . وسنكون الهجرة اليهودية كبيرة وواسعة النطاق من الآن
فصاعدا ، وعسا خيرا ان اليهود يغاولون اقناع السلط القومية في سوريا على السماح لعدد من مهاجري اليهود بالاستيطان تحت سمائها . والان نشر رسائلهم
وردنا علينا بوقت واحد : فالاولى من الصيرة في العراق ، والآخرى من الرباط في المغرب الأقصى ، وسيكون دهش الثناري . عظما ان يعلم كيف
تتور الروح الصهيونية في قلب كل يهودي حتى هؤلاء المشارقة الذين عاشوا عيشهم المعروف في كشف المسلمين قرونًا . وقد توالت عليا عشرات الرسائل
من الغرب وكلها باحتة في حركة اليهود هذه وسنشر في « العرب » كل ما يتبع المقام لشهره من هذه الرسائل امارسالة البصرة في :

جمعيتا الشيبية والاليانس الاسرائيليتان في البصرة

تأسيسيهما والغاية من ذلك ، مبدأهما ؛ غايتهم . ما يجري بين جدرانيهما من امور

موظفي الحكومة العراقية من اليهود بينا نسبة سكانهم الى مجموع سكان
العراق لا تتجاوز ٣ بالمئة فانظر !

مبدأ الجمعيتين

باخص مبدأ وغاية الجمعيتين اليهوديتين الآغني الذكر ب : —
١ — السعي في احتكار الوظائف — كقائمتنا — في الدوائر الرسمية
في الشركات والمصارف ودور التجارة الغربية والشرقية ، وقد نجحوا
في هذا الى مدى بعيد . وهذه الشركات ودور التجارة والمصارف
للأمر المذكور يشغل اليهود ٨٠ بالمئة من وظائفها . فتأمل !

٢ — القضاء على ثروة العراق الاهلية ، بل في مكنتي ان اقول واؤكد
ان الطريقة والاسلوب المتبعين للقضاء على الثروة الاهلية في القطر الشقيق
الاعز فلسطين هما نفسهما المطبقان هنا . وهما مرابو اليهود القساة
القلوب يحتلون ساحات المحاكم ودور الخليفة (العاوي) ومعاملة استيفاء

جمعيتا الشيبية والاليانس جمعيتان يهوديتان بنص قانونهما
الاساسيان على عدم قبول اي فرد من الطوائف الاخرى فيها .

تأسستا في البصرة منذ بضعة سنين . حلت وقت اذ كان الحكم
الانجليزي الاحتلال نافذا في البصرة بقضي ويرم وفق ما يريد وطقا
يشاء ، وكان الدافع الى تأسيسهما (١) تقلقل الحالة السياسية وقتئذ
(٢) حب اليهود للظهور بظهور الانفصال عن بقية الطوائف العراقية
الاخرى والتركز الى الحكم الانجليزي بتجديد الاحتلال الانجليزي (٣)
الرغبة في جعل افراد الطائفة اليهودية بمنزل عن افراد بقية الطوائف في
تفكيرهم وشعورهم وابداء وسط وبيئة خاصتين بهما يختلط عاليهم بدانهم
وغنهم فقيرهم ، لتبادل الآراء والمقترحات والسعي في ضرورة احتكار
الوظائف في الدوائر الرسمية ، في الشركات والمصارف الاجنبية وفي الدوائر
التي يكون نافذا فيها النفوذ الانجليزي كالبنساء ومصلحة الكمارك ،
ودوائر السكك الحديدية ، وقد تم لهم ما ارادوا وصار ٣٥ بالمئة من

الديون بالربا الفاحش ونزع ملكية الدور والاراضي الزراعية قلعة على قدم وساق . وهذه سائين النخيل وارضاي الزراعة الواقعة على شط العربي) اصبح معظمها بيد اليهود يستقون ربحها القصة سائرة وهي لم تكلفهم سوى درجته قليلة اصحت بحجة الربا الفاحش مبالغ جسيمة اتاحت كاهل المدن الذي فضل ان يترك ما يملك لهائه طالاً الخلاص بنفسه . . . وهذه اشد انواع الاجرام والفساوة على ما نعهد .

٣ - إيجاد فئة يعتد بها من يهود العراق غابة والبصرة خاصة تشمر بشعور الصهيونيين وتعطف على مبادئهم بحماسة وتقدم يد المساعدة والمساعدة عند الحاجة ، والاجتهاد في اجثاش شعورهم الحسن - فاكأن هناك شعور حسن - نحو العراق والعراقيين ، والبث في نفوسهم مبدأ ان فلسطين وطن اليهود . وقد نجحت الميعة المنفذة فيهم على ما ارادت ، وهذه مفرستهم . (مدرسة الاليانس) نفت السم الزعاف في جسم الامة العراقية وهذه الطبقة الناكرة فضل المرق عليهم ان يرحمها لاشعر الاشعور (الاشكازيم ، والسفردايم) في فلسطين الشقيقة ولا تتكلم الابالانجليزية (لغة امهم الرؤوم) في يوتهودور اعمالها ومقاهها ونواديا وفي اي مكان وجدت ضاربة للغة العربية المحبوبة لغة البلاد الرسمية وتعلمها والتكلم بها عرض الحائط ومحقرة لها .

مايجرى خلف جدران هاتين الجمعيتين

ان العراقي السكريم لم تخدعه المقاصد الفاخرة لهاتين الجمعيتين الناكرتين فضل اللاد بل راء يند داعاً وايداً عر رة وحماسة مدوستين بسوء غايتها ويعتقد بيقين ضرورة القضاء عليهما . . . ولكنه يرى بعينه ان حكومته العربية - ساعها الله - تسمح لها بالوجود ولتصرف بكامل الحرية ولا يستفزها ابداً ان ترى او تسمع ان يهودياً من منشردى الافاق والامصار ومنسكبي الطرق يقف في احدى هاتين الجمعيتين ويقرأ على افرادها صوت عال وإشارات وحركات تمثيلية

مايقوله جريدة (جويش كرسكل) و (ذي زبونست هواله) و (بالستين بوست) و (اسرائيل) في الطعن والتشهير بالغرب والامة العربية الكريمة وكيها التهم البساطلة والسباب لسكان القطر الشقيق فلسطين - العرب الكرام .

ان تساهل حكومة العراق - ساعها الله - وعطفها على اليهود قد بحث في نفوسهم الاعتداد بالنفس وقلة المبالاة الامر الذي اصبح غريزة في النفوس اليهودية العراقية الناكرة الجميل . . . بل ادهى من هذا ان صحف العراق اجمت امرها على عدم ذكر حادثة اليهودي التهم مع زوجته وآل بيته في رمي فضلات وبغايا الطعام على جماعة من الصليين بينما كانت تؤدي فريضة صلاة العشاء في جامع (السيف) في البصرة راغبة ان الكتابة بهذه الحادثة من شأنها ان تفتح ثغرة في جسم الامة العراقية وغاب عنها ان هؤلاء الذين تدعيهم عراقيين لا ينظرون الى العراق وشعبه السكريم الا كما ينظر حال البقرة الى الغرة فكما لا يهجم ولا يشغل باله سوى حليها كذاك لا يهم هؤلاء الناكري الجمل الا القضاء على ثروة العراق الاهلية شيئاً فشيئاً وتقديم اهليه وابنائهم الى مقصلة الانتحار الاقتصادي . . . ومن ثم السياسي . وهنا لطامة الكري

وغامر الشبح

واذا لم يتدبر العراقيون مسلوهم ومسيحيهم امرهم فسيتكون العاقبة - ولا ريب - وخيمة عليهم للغاية وسيأتي زمن قريب - ان يقوا على حالمهم - يكونون فيه عبيداً أرقاء ، وعمالاً مسخرين لليهود يشغلونهم في فلاحة ارضهم وزرعها ويتكفون بهم بحكم اسادهم في العبد وعندها لا يكون لهم الا ترديد قول ضرير المرة -

قياموت زران الحيافة ذميمة ويافس جدي ان دهر لك هازل والسلام على من سمع ووعى واهتدى الى سواء السبيل .
البصرة : - (عربي فم)

وهذا مقال السيد (م) في الرأب بالمغرب الاقصى

بين اليهود والمسلمين في المغرب الاقصى

دم السلم الشريف هدرأ . وماكاد ان يشيع الخبر بين الطبقات حتى تجمع الناس امام حارة اليهود وقرب حريم لايقاف المعتدين عند حد عدود . فاستغاث اليهود بالحكومة فاعانتهم وارسلت جنودها ليشتموا للتجمهرين . ينادقهم الحرية ، ولم تكف بذلك بل عززت جانبهم رجال الشرطة وما هي الا ضغ نوان حتى كنت تشاهد المدينة على سعتها غامة بالجنود والضباط ورجال الشرطة وارتاث الحرس والكل قدجج بالسلاح الباربي والحراب الحادة والعصي الفتاك بدأت

لم يكن ذلك الحادث الريح الواقع بالدار البيضاء والذي بلغني خبره من عهد قريب زاجراً لليهود ودرساً لهم ، بل استمعوا في طياتهم وساروا في طريق عتوم . وقد شاءوا هذه المرة ان يتقموا بالرباط ، عاصمة المغرب الادارية ، فدفع حب الانتقام احد اليهود للتفطرسين وسولت له نفسه قتل نفس بريئة لاسباب نافعة بمدينة حادة كانت القاضية على شريف من البيت العلوي الذي تنسب اليه الاسيرة النالكة بالمغرب ، وقد سبق الجاني الى السجن بسرعة حتى لا يتهم الناس منه ، وذهب

صه
(١) هزار

كنا في مجلس

« مخلوق » ، لا راي

فقال له المحضور ج

« يد » ، وهو قريب

بني مع السيد

خبرة الواديه

سليو الامة فلا احترق

فاقسم « الخا

« المينة الحرة » فا-

تريد ان تعود على آ

شهود وقال : « انتم

واقتم تدعون ان الو

فهل لاحظت

الكافر بدين الوطنية

الوضاح ، احترق وتو

ولو بعد الاحترق ،

تعلق بالعيون السليمة

(٢) نائب ملك

كنا نبحث مع د

لمناسبة

اكبر

الحركة بينهم وبين المسلمين فكانت موقفة دامية سالت فيها السماء
كأنها ساحة من ساحات القتال وميدان من ميادين الزلزال ان كنت ممن
شاهدتها وخاض غمارها .

ولقد دام ذلك الحال الليل كله الى قرب طلوع الفجر ، فعاد الناس الى
بيوتهم على نية العودة ، فعادوا في الساعة الثامنة من صباح يوم الخميس
٥ محرم وهكذا دامت المناوشات بين الجنود والمسلمين مدة خمسة ايام
من تاريخ ٥ محرم الى ١٠ منه . اما اليهود فقد قبعوا في كسر بيوتهم لا
يخرجون حتى لقضاء حاجاتهم الضرورية وقد ذاقوا من الكتل والجوع
الامرين . واستمر القاء القبض على المسلمين ، وضرب الجنود خيماهم
بكل درب وزقاق ، ونصب الحصار وتمنع المرور ، واقتلت الاسواق
ووضع مدفع كبير في جبهة وادي ابي رقرق الفاصل بين المدينتين
سلا والرباط ، ومثله بباب حارة اليهود لحمايتهم من الطواري . وحفظهم
من ان يصيبهم سوء من المسلمين الذين في الحقيقة لا يريدون شيئا من
العدوان . وقد وقعت الحكومة ، والله شيد ، موقفا صريحا ضد
المسلمين ، وارادت التكالل بهم وانتصرت اتم انتصار للظالمين اليهود ،
فدعت عنهم بجودها ووقفت في صفهم بكل جهودها واظهرت كامل
عطفها عليهم بأن اطلقت سراح السجونيين منهم الا الجاني الاثم الذي
يعامل معاملة حسنة بين جدران السجن . اما المسلمون فهم يسامون
الظلم والعدا . ولم تطلق السلطة سراح واحد منهم حتى الان
وعندم مجبول لاستمرار القبض حتى حين كتابة هذه الكلمة المتعجلة .
فهل سمعتم بظلم كهذا ؟ وهل بلغ الجور في زمن من الازمان ما بلغ
في هذا العصر الذي يدعون فيه نشر المدنية والانسانية ؟ ولكن المسلم
بقيته الوطنية وایمانه للدين لا يمكن ان توهنه القوة او يرهه الضفط
مها بلغ من حد ، فهو لا يزال يجاهد ويكافح ما دام يعتقد انه مسلم ،
ويتمثل امام عينيه قول الله :

« ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة »
وقوله : « وليصرن الله من ينصره » . فليعمل الجور عمله وليرهوا
ما شاءوا فان الله قد وعد المؤمنين وعدا حسنا ولن يخلف الله وعده .
ولا يفوتني وقد آليت على نفسي ان اقول الحق والزم الصدق ، ان
اعلن على صفحات « العرب » التي هي صوت المسلمين في كل صقع ، ما
صنعه القائد (والي المدينة) السيد عبد الرحمن بركاش ، هذا الرجل
للتظاهر بالصلاح — وما اكثرهم عندنا — كان يعتمد عليه للسلوك في
نصرتهم واطلاق سراح الموقوفين ، ولكن عز عليه ان يعاكس ارادة الحكومة
فاغار اليها متقادا ، وحاول جهده ان يستر ما بدا منه من الخذلان
بسياسة التفاف على عاداته مع الاهالي ولكنه لم يفلح ، واخيرا استسلم
لاضمان الحكومة ومنحته املاكا واسعة الارعاء بشارع سيدي فاض
جزاء عمله واجرة خدمته للحكومة واليهود . ولم تكن الحكومة
وحدها التي قدمت هذه الهدية الباركة لحادها الامين ، بل اقضى اثرها
طائفة اليهود فجمعوا اكتبابا بلغ نحو الثلاثين الف فرنك واشتروا
به عقدين من الجوهر الثمين وتاجا ذهبيا مرصعا بالاحجار الكريمة ،
وتقدموا بذلك لهذا القائد الاديب الوقور الذي لا يبرح السبعة بين اصابعه
فلتقبلهم بداره الرجة واقام لهم حفلة شاي شائقة من نوع حفلات
الناي التي تقرأ عنها في « العرب » طرقا واخبارا .

ونحن نستحي ان ننقل عبارات العطف التي استطاع لسانه ان
يخرجها ويظهرها نحو ذئاب القبلة وخصوم الاسلام في فلسطين
وبالبلاد العربية جميعا . ولكن هو اللهب الوهاج لا يزال يضع على
ابصاره غشاوة وعلى البصائر ستارا يحجب ذلك النور الضئيل في قلوب
الناشقين ؛ نور الايمان والغيرة ، ان صح هذا التعبير ؛ وكان هناك في
قلوب المذنبين نور وايمان .

فاضرع الى الله ان يخفف بهذا النوع من مسلمي الجلايب والمائم
الارض ، ويربع لللة والوطن من وجودهم ، فقد مكثوا من الارض
واستحكموا فيها واغدقت عليهم النعم من كل جانب وبنوا بل عتوا عتوا
كبرا . والله لا يهدي كيد الخائنين .

الرباط — « المغرب الاقصى » « م »

« العرب » — اما ما ذكره حضرة الكاتب من امر حراسة
السلطة الفرنسية لحي اليهود ، في الرباط ، فقد يظن بعض الناس ان
هذه الحراسة كانت لدفع مخدور ما ، كان يتوقع ان يقع من المسلمين
على اليهود ، وهذا لم ينوه اخواننا مسلمو المغرب ، ولكن السلطة
لمها ان اليهود قد لجأوا الى العدوان في المدة الاخيرة وكانوا هم البادئين
فيادرت هي الى تظليلهم بحمايتهم واتخاذهم تحت جناحها ، كما تفعل
الدجاجة في اكنثاف فراخها ، لكيلا يصيبهم شيء من المسلمين
اذا اراد هؤلاء لمقاومة عنوان اليهود بمثله ولكن للمسلمين هم عشرة
ملايين مؤمن أي ، لا يرون في اليهود خصما كفيلا ينازلهم الميدان ،
واليهود في المغرب نحو مئة الف لا اكثر ، فانت ترى ان المسلمين
هم المليونون المتهورون في كل قطر يلي بالاجانب المستعمرين ،
وهؤلاء ، الاجانب المستعمرون ايا كان جنسهم وقومهم ، ينصرون
اسية قوة كانت ، تتجرد لمناوئة المسلمين ، فيستترون هم وراء استرة
واغشية ممهدة ، وينعازون على المسلمين انجازا قبيحا لا يجيزه
قانون ولا وجدان . ولك في عمل السلطة المستعمرة في الرباط اوضح
دليل ، فهي تحمي اليهود وهم المعتدون ، وتشتد على المسلمين وهم
المعتدى عليهم ، فيصبح اليهود في نظر العالم الغربي مضطهدين !!
ولا راحم لهم الا فراسة !! وقد ارسل اليها من الرباط صورة مقطعة من
(لافريك دي نوردا لسترة) مجلة فرقية الشالية المصورة ، وفيها تظهر
المشاهد العسكرية التي يصفها صاحب المقال وسنشرها في عدد قريب .

وبعد ان قرأ القاري هاتين الرسالتين ، من البصرة لسيد
(العربي القح) ومن الرباط لسيد (م) يتأكد ما قلنا الانظار
اليه في المقدمة التي وضعناها لهاتين المقالتين . ولنا عودة مسببة ،
الى هذا الموضوع ، آملمين ان العرب تحت اسية كوكب كانوا
والمسلمين تحت اسية سماء اقاموا ، يجب عليهم ان يفتحوا عيونهم
على ما ينزل باوطانهم من عادية بلا ، والله يهدي من يشاء !!

تناقض أن لنا ان نتخلص منه

لنستاذ محمد عزة دروزة

واعوان وانصار ، كل ذلك جعلها تقف موقفاً بشاماً من تلك اللواقب ، وهو اولا الحشد والتأليب على ابحاث الحفلات الحكومية وأغاد القدرة على ذلك وسيلة من وسائل الزهو والمفاخرة منها كان في ذلك من اهانة لكرامة الامة واسقاط لها في نظر المستعمرين ، (و) ثانياً) قلب كل حركة تندر من هذه اللواقب الى اعتبارات شخصية وسياسات محلية وادخل عناصر هذه الاعتبارات والسياسات فيها . (و) ثالثاً) بث الاوراق والاعوان بين الناس المجادلة عما تركته من آثام ، ونفخه من مواقف مربية ومهينة معاً .

هذا الموقف للتناقض في حركتنا الوطنية أن له ان يتبع ولا ريب ، فهو موقف سخيف ومهين معاً .

واذا كانت طبيعة حركتنا البائسة للسكينة لا تزال تنزع لوجود طبقة تمالي' السلطات الاستعمارية وتؤلف اليها وتستمد منها القوة والنفوذ بما تدها به من مناصب ووظائف ورعاية فانه آن لها ان تافل ان تضيق عن ان يكون لهذه الطبقة حق التصدر في الحركة الوطنية وتصرفها . ان اقل ما يقال في هذه الطبقة ان الصلحية فيها غالبة على ما سواها . وهي ترى ولا ريب انه لا يسعها ان تقف من السلطات الاستعمارية موقفاً قوياً جريئاً ، وان تقاطعها وان تدعو الى مقاطعتها ما دامت متصلة بها في مناصبها وجاهها ومصلحتها . وقد يسوغ منطق حركتنا البائسة للسكينة هذا العذر . فانا والحالة هذه ان اطالب من هذه الطبقة ان تضحي بمناصبها ومصلحتها او ان تقف في موقف المجازف فيها لانتا لا تزال بعيدين جد البعد عن هذا النوع من التضحية مهما تظاهروا فيه وتداعينا اليه . ولكن الشيء الذي لا يجوز التعلق هو ان تظل هذه الطبقة صاحبة شأن في الحركة الوطنية وصقوفها فلا بمقد اجتماع ولا تؤلف لجنة الا وتكون متصدرة فيها . لأن من طبيعة الحركة الوطنية مكافحة الاستعمار والمستعمرين ، فاشترك هذه الطبقة لا يغلو من ان يكون احراراً لها واخراجاً عن طليعتها وهذا لا يجوز ، او ان يكون استهتاراً بثلاث الحركة وعدم الجدل فيها وهو ما ينبغي ان ينهي على اي حال ، لان يؤس حركتنا ومسكنتها انما اتتا اليها من هذا الموقف الشاقص ؟

محمد عزة دروزة

انه التكية للزوجة التي تكبت بها فلسطين خلقت فيها طبقة من الوطنية ليس لها مثيل في البلاد العربية الاخرى . وهي الطبقة الموالية للسلطة الاستعمارية وللناوثة للصهيونية ، ومكنت هذه الطبقة من التصدر في صفوف الحركة الوطنية وحق الكلام فيها بسبب كونها ضد الصهيونية فقط ، على رغم ما هو ثابت ثبوتاً قاطعاً من ان اصل البلاد هو الاستعمار وان السلطة الاستعمارية هي التي كانت ولا تزال سبب هذه الاخطار للفرقة التي تهدد كيان العرب عن طريق التوسع اليهودي وان المنطق يقضي بمكافحة الاستعمار وجهاً لوجه باعتبار انه هو اصل الشر ، وانه اذا اندك اندكت معه الصهيونية وذهبت كأمس الدابر .

وقد اساعت البلاد مع الاسف الشديد وجود هذه الطبقة وتصدرها في الحركة الوطنية وحق الكلام فيها . ووجدت السلطات الاستعمارية فيها خير معوان لها على ماتردي تنفيذ من اغراض ومشارج فأمدها بالمناصب الرسمية وشبه الرسمية واحاطتها بالرعاية والعطف ، ووظفت الاقارب والاصهار واخذتهم كرهائن على ذوبهم . واستعمرت هي الاخرى موقفها هذا ووجدت من تلك الاساعة مسوغاً للاستمرار في موالاته السلطات الاستعمارية والامثال بها ، لتنفيذ اغراضها ومآربها ، وبث الدعاية لها فكان من ذلك كله هذا النفوذ الذي تتمتع به وهذا الموقف الذي تقفه دون مبالاة ولا استحياء .

وقد كان قرار ياقا بمقاطعة الحفلات والمجاملات والمآدب والالجان الحكومية خبر كاشف لهذه الطبقة فجعلها تظهر بمظهرها الصحيح الذي لا لس فيه ولا ايهام . فبعد ان تظاهرت في البطولة في الدعوة الى اللاتماون واعلنت استعدادها لدوس مناصبها غشاً لكرامة الامة وسخطاً على سياسة الاستعمار التي كادت تحطم كيان العرب ؛ عادت تبث فكرة نقض ذلك القرار والاستهتار به باعتبار انه عمل غير مجد ، كان الناس عدمو عقولهم ليصدقوا ان الذي لا يجراً على مقاطعة حفلة شاي وتهتة عيد مع ان مقاطعته هذه لا تعود عليه بخسارة مادية ولا مسؤولية قانونية يقاطع مقاطعة تؤدي به الى الحسارة للمادية او المسؤولية القانونية . ثم كانت هي التي تتقدم دائماً الى نقض هذا القرار بكل جرأة واستهتار . لم تسكتف هذه الطبقة بمواقفها هذه ، وتقديم المعبدة عن ذلك بطبيعة اتصالها بالسلطات الاستعمارية . بل ان طبيعة تكونها ، واساعة وجودها في صدر الحركة الوطنية ، وما كان لها من ذلك من نفوذ وتأثير

الديور
قسم و
العربي
سوى
كاهل
وهذه
٣
بشمو
للساء
اذا كا
مدأ
ارادر
قسم
لاش
تلك
وتوار
وتعد
الباد
يسو
بينه
بكام
من
الجم

مه
(١) هذا ما

كنا في مجلس

« مخلوق » ، لاري

لم له الحضور

سيد ، وهو قريب

بني مع السيد

خبرة الواديس

عند الامة فلا احترام

فانقسم « الخا

« المهنة الحرة » فـ

تزايد ان تعود على آ

تهد وقال : « انتم

واقدم تدعون ان الر

فهل لاحظت

الكافر بدین الوطنية

الوضاح ، احترق وتم

ولو بعد الاحتراق ،

تعلق بالعيون السليمة

(٢) نائب ملك

كنا نبحث مع

لمناسبة

اكبر

من
وسا
عام
وس
شر
وقد

الشيخ عبد الحلي الكتاني والاستعمار

وموقفه من الحركة الوطنية في المغرب

قبل ان عزم الشيخ عبد الحلي الكتاني على تأدية فريضة الحج هذا العام ، وقبل تنظييمه خطة هذا الحج ، لم يكن الرأي العام العربي في المشرق يعلم شيئاً يذكر من امر الكتاني ، وحقبة موقفه من الاستعمار والحركة الوطنية في المغرب . ولكن منذ عزم حضرته على الحج ، بادر رجال الحركة الوطنية في مراكش الى تمت النظر الى حقيقة الكتاني باعتباره رئيس طريفة اسلامية واسعة الانتشار في مراكش ، موالياً للدولة المستعمرة فرنسا ، وليس هو عضداً للحركة الوطنية هناك .

ولم تتردد الصحف الوطنية في البلاد الضادية في تنبيه الرأي العام الى الكتاني ، حتى لا تستغل السياسة الفرنسية حجة البيت ، وسعيه وطوافه ، ووقوفه على عرفات ، وحله وترحاله ، وكلامه وحديثه ، وفضله وعلمه ، ورأسته وجاهه ، وطريقته ومسلكه ، استغلالاً لمصلحتها باعتباره من اللواتن لها ، فلا ينطلق لسانه بتقصدها ولا يدعو الى مقاومتها ، فيقول بعض الناس : لو كانت شر الاستعمار الفرنسي في مراكش عظيماً الى الحد الذي نسمع وصفه واخباره ، لما كان الكتاني ، وهو رئيس طريفة بعد رجالها بمآت الالوف ، ساكتاً عنها ، بل موالياً لها هذه الموالاة .

وكنتنا هذه التي نقولها الآن في السيد الكتاني ، لا نراعي فيها غير الحق والمصلحة ، وهما عندنا فوق كل شيء :

شخصية الكتاني : شخصية بارزة ، جذابة . وقد وصفه لنا من رآه وحادثه وناقشه ، انه طلق اللسان فصيحاً ، عذب الحديث ، راسخ القلم في العلم ، فيه شيء كثير من قوة الاستهواء ، بارع في تصريف الكلام على ما يهوى ويختار من الاساليب ، ويؤخذ من مظهره انه من الطريقة ورجالها ، كالمالك الفرد من الرعية ولكن بغير تاج ولا صولجان .

موالاة فرنسا : ليس في هذا ذرة من الريب ، فالرجل ينظر الى فرنسا نظر الدولة المتسلطة ، فيرى ان الاذاعات لها ، خير له ، بعينه شيخ الطريقة ، من مناهضتها ، فيزور المقيم العام في دار لا فائدة للفرنسية ، فيستقبله هذا استقبالا عظيماً ويزوره المقيم العام

في منزله ، فيستقبله الكتاني بمثل ذلك ، فكان بين المقيم وشيخ الطريقة « معاهدة صداقة وحسن جوار » !

الكتاني والحركة الوطنية : ولما كان الكتاني متعابراً

الطريفة ، وهي الآن في عصرها الذهبي ، كما يقال ، فقد اتتحي طريقة الدين ، معرضاً عن السياسة ، فأكتسب المستعمر بهذا قوة كبيرة ، اذ بدلا من ان يكون رجال الطريقة من العناصر الوطنية للقواومة للاستعمار ، فقد صاروا على مذهب رئيسهم ، وهو التجرد عن السياسة ، والالتفاف بالدين ، واي فوز اكبر من هذا للسياسة الفرنسية تناله فرنسا من الشيخ عبد الحلي ؟

الكتاني والظهير العربي : ومن هذا تعلم السبب في

ان الكتاني ليس من المقاومين للظهير مقاومة عملية ، اوعلة هذا كما بلغنا ووقفنا عليه : ان سياسة الظهير القاضية باخذ الاحداث المسلمين لتقصيرهم ، لم تعرض جماعة الكتاني ، بل اغفوم من هذه الضريبة ، والكتاني يعد هذا فوزاً له وتوفيقاً لانه استطاع ان يحتفظ برجاله واولادهم من ان تخطفهم مدارس الرهبان والراهبات . والحقيقة ان هذا لا يعد توفيقاً ، اذ ليس من مصلحة فرنسا في الوقت الحاضر ان يتبدى ، باخذ الاطفال الكتانيين ، ولكن بعد ان يستوسق لها الامر : تشرع في تضيق الخناق ، وتقدم على « اخذ الضريبة » من كل مغربي فيه اطفال واحداث .

الكتاني والعالم العربي : ولا ريب ان الكتاني يعد من افذاذ

علماء المسلمين ولكن علمه هذا ، لو كان أكثر مما هو بالف مرة ، لا يعليه في نظر الامة العربية ، في افريقية وآسية ، شيئاً مذكوراً ، لان هذا العصر عصر الجهاد في القضايا الوطنية بين اهل البلاد والمستعمرين النازلين في هذه الاقطار بقوة السلاح . فيوزن مقام كل رجل تابه . وزعيم ، وقائد ، وعالم ، وسياسي ، وشيخ ، وطالب ، وصغير وكبير . يميزان ماله من نصيب في الحركة الوطنية في بلاده .

الطريقة الكتانية ومقابلها مع السنوسية : وهنا محل الضعف في

الاتفاق بين الدولة السعودية وحكومة شرق الاردن

صرع

طلعت علينا الصحف السورية بخبر قيم يدل على رجولية العرب
وان كان فرسانه لا يعملون الاسماء العربية .
« هجم النائب سمكوخ على النائب جاجي في مجلس النواب طبعاً وتماسكا
وتشاعوا تمزقت ثيابها » فهل بلغت رجولية اخواننا النواب السوريين
ان يضرب بعضهم بعضاً في مجلس النواب؟ والله ان هذا الخبر مما يثلج
الصدر، لكن

ليتنا نرفع هذه الشجاعة على غرنا ونبرزها امام الاجانب فليس من
الستحيب ان نكون اسوداً في مصارعة بعضنا البعض وتعالب امام الاعداء
عاشت قبة البرلمان !!

مضرة ناقد افنرى :

ذكرت لنا انه حصل ترخيم في اعمار بعض موظفي ادارة
المعارف والترخيم في دائرة المعارف معناه حذف عدة سنوات . لكن
الم يلفتك ان صاحب الجلالة الملك جورج حذفوا من عمره يومين
في فلسطين فقط . فقد اجمع المؤرخون على انه ولد في اليوم الثالث من
حزيران وبما انه صدف ان كان هذا اليوم — يوم سبت — واليهود
لا يعملون في سبتهم شيئاً ولا يتساهلون في تقاليدهم فاناخت الحكم ومزأسها
شأنها في كل مواقيع اليهود واحتفلت بعيد ميلاد الملك في اليوم الخامس
من حزيران اكراماً لحاضر اليهود وهذه الظاهرة الثانية في فلسطين تنع
في عيد ميلاد صاحب الجلالة !!!

تجتمع والاجانب في صعيد واحد . اما السكتانية والقياس مع الفارق ؛
فهي طريقة لا يمكنها ان تعيش الا اذا والت المستعمر ؛ وصافته
فتصبح كجمعية من الجمعيات العامة يلتف بعضها على بعض التفافاً
دينياً ، وابن الطريقة اذا لم يكن ناشئاً نشأة المجاهد ، غلب عليه التصوف ؛
والتصوف المجرد في هذا العصر ليس من العناصر التي يعتمد عليها في
مقاومة الاجانب . ولهذا ترى اليوم ان الحركة الوطنية في مراكز
لا تنظر الى السكتاني بعين راضية ، بل يمكنك ان تقول ان بين
السكتاني والمقيم العام من المودة ما لا يوجد عشر مثله ولا شيء
منه بين السكتاني ورجال الحركة الوطنية المغربية .

نحن لا نبحث في العناصر التي تتألف منها نفسية السكتاني
الخاصة ؛ وانما قصدنا الكلام على السكتاني باعتباره رئيس الطريقة ؛
وبالاضافة الى الحركة الوطنية .

تقف عند هذا الحد الآن ؛ ولنا عودة الى هذا الموضوع .

« من اعم انباء العالم الاسلامي فوز السياسة الانكليزية بعمل كل من
ملك للمملكة العربية السعودية وامير شرق الاردن على الاعتراف
بحكومة الآخر والاتفاق بينهما على نحو ماسبق في التأليف بين الاول
وملك العراق وحكومتها . وان هذا الاتفاق ليس كل عربي وكل
مسلم — وان استأوا من كونه سمي الانكليزية لصالح الانكليز —

بشرط الا يتضمن نصه الرسمي اعتراف الاول بقاء منظمة العقبة ومعان
الحجازية تابعة لأمارة شرق الاردن الانكليزية ، (نعم هي الانكليزية
بالقول سواء سمي استيلاؤها انتداباً او ملكاً او خدمة اوعبودية)
فان كانت نتيجة هذا الاتفاق بقاء السلطة البريطانية في خليج العقبة
وتصرفها فيه وفي منطقتها الى معان فالمرح والفوز لها وحدها والغن
والخسارة على الاسلام والمسلمين ولا سيأرب الحجاز ونجد ، وحكومة
الحجاز تكون شريكة لحكومة شرق الاردن الصورية في ائمة
الذي كان لاصحاب اميرها واهليه وحدهما . اقول هذا على فرض تسليم
للك السعودية بذلك وهو ما لا اظنه فيه بل يغلب على ظني ان
المسئلة معلقة ومؤجلة الى مفاوضة اخرى . والواجب على المسلمين على
كل حال ان يهوا في كل قطر لجله على مقاطعة الانكليز بالخروج منها
وارجاعها الى الحجاز وكذا سكة الحديد الحجازية بما ساعدوا الى
بسطه بعد . » عن « النصار » عدد ذي الحجة ١٣٥١

الطريقة السكتانية ، وهو ضعف جوهر من الناحية الاسلامية . فان
الاسلام لا سبيل الى الفصل بين ناحيته الدينية وناحيته السياسية ،
فهو شيء واحد متحد بعضه ببعض ، وكل محاولة لجعل الاسلام بابوياً
من ناحية ، وزمناً من ناحية اخرى ، هو مستحيل أكثر . وقد عرفنا
ان الطرق الاسلامية الحقيقية في القرون الاخيرة كالسنوسية مثلاً ،
تعمل الدود عن الاسلام على غير ما فصل بين السياسة والدين ،
فالاجنبي الذي يتسلط على المسلم في بلاده ، فلا يكون تسلط الاجنبي
هذا مقصوداً على شؤون المسلم السياسية ونظام الحكم والحكومة
بل يستولي ايضاً على ثقافته ومدارسه ، ويهيمن على مناحي حياته ،
واننا نرى الاستعمار اليوم من برنامج ان ينفذ الى العقائد والقلوب ،
ليقبض على النبع من اساسه واصله ، ولا فرق في هذا بين الاستعمار
اللاتيني والبروتستانتي ، فكلاهما متحدان مشتركان في هذه الغاية
فالسنوسية طريقة علم وعمل ، وكفاح وجهاد ، تؤدي الامانة حقها ؛
وتخدم الاسلام الخدمة الحقة . وحياتها في ان تكون حرة ، فهي لا

الديور

فهم و

العربي

سوى

كاهل

وهذه

٣

بشعر

للماء

اذا كا

مدا

اراد

جسم

لا يش

تكم

ونوار

وتعد

فهل لاحظت

الكافر بدین الوطنية

الوضاح ، احترق وتح

ولو بعد الاحتراق ،

تعلق بالعيون السليمة

نائب ملك

كنا نبحث مع

من

الجم

مه

(١) هذا ما

كنا في مجلس

« مخلوق » ، لاري

فالم له الحضور ج

« سيد » وهو قريب

يحي مع السيد

« خيرة الواديس

عند الامة فلا احتر

فاقسم « الخ

« للمهنة الحرة » فا

تزايد ان تعود على آ

بعد وقال : « انتم

واقسم تدعون ان ال

فهل لاحظت

الكافر بدین الوطنية

الوضاح ، احترق وتح

ولو بعد الاحتراق ،

تعلق بالعيون السليمة

(٢) نائب ملك

كنا نبحث مع

من

الجم

لمناسبة

من

وسا

عاص

وس

شر

وقد

اكبر

حزب الاستقلال العربي في فلسطين

وعصبة الأمم

تضمن بيان الندوب امورا عديدة جذيرة بالرد عليها وتخليدها ، ان ينشر هذا البيان يعلق فيه على تلك البيانات بما يراه ضروريا ، وتصحيحا للوقائع والحقائق من وجهة النظر العربية ، مع توكيد رفضه للانتداب ووعده بلفور ، واعتبارهما وضعاً غير مستند الى حق شرعي .

ونشر هذا الرد تباعاً في « العرب » ، وبعض الصحف الاخرى ثم رأى الحزب ان يقدم رده هذا الى لجنة الانتداب الدائمة ، فارسله الى الندوب السامي مع كتاب هذه صورته : —

اصدر حزب الاستقلال العربي في شهر شوال ١٣٥١ — يناير ١٩٣٣ كراساً بعجم « العرب » واقاماً في اثنتي عشرة صفحة ، ضمنه الرد على بيان الندوب السامي البريطاني الذي اقامه في جنيف امام لجنة الانتداب في شهر تشرين الثاني ١٩٣٢ بشأن السياسة والاعمال التفضيلية الجارية في هذا القطر العربي . وقال الحزب في مطلع مذكرته الشاملة هذه : —

« ان حزب الاستقلال ، مع ان مبادئه رفض الانتداب ووعده بلفور ، واعتبار الوضع الحاضر في فلسطين غير متفق مع آمل العرب وحقوقهم ، وضاراً بمصالحهم وكيانهم ، فانه يرى من واجبه ، وقد « نخامة القائم بادارة حكومة فلسطين المحترم .

يشرف حزب الاستقلال العربي بتقديم ثلاث نسخ من الرد الذي وضعه على بيان السير آرثر ووكوب للندوب السامي لفلسطين ، الذي اقامه في لجنة الانتداب الدائمة بتاريخ ١٠ نوفمبر / ١٩٣٢ ، ويرجو بالتوسط بتقديم نسخة عنها الى لجنة الانتداب المذكورة مع الملاحظات الآتية :
اولاً — ان السلطة القائمة في فلسطين هي سلطة انكليزية بحجة لاثمتل عرب فلسطين في شي موافه من قبيل التتويه وللفاظلة تسمية هذه السلطة (بحكومة فلسطين)

ثانياً — ان حزب الاستقلال العربي الذي لم يعترف كسائر اخوانه العرب بمشروعية الانتداب يعتقد ان الحكومة البريطانية تنفذ من صك الانتداب ما هو في (مصلحة اليهود) وتتفاضل كل المفاضلة عن تنفيذ ما جاء في (مصلحة) العرب في هذا الصك وان اكثرية اعضاء لجنة الانتداب الدائمة متآمرون مع الهيئات الصهيونية على سلب العرب حقوقهم . وعلى تنفيذ السياسة الصهيونية التي غايتها ابادة عرب فلسطين لتأسيس دولة (يهودية) فيها .

أما ان الحكومة البريطانية تنفذ من صك الانتداب ما هو في مصلحة اليهود فقط فذلك ثابت تماماً ويكفيها لذلك ان تشير هنا الى هذه الحقيقة الراهنة وهي ان السلطة الانكليزية القائمة في هذه البلاد لم تهتم مدة الحس عشر سنة التي حكمت فيها في فلسطين بالبتسهيل (الهجرة) الصهيونية ، وتشجيع استيلاء اليهود على اخصب الاراضي ، بقض النظر عن الاضرار الجسيمة التي لحقت بالعرب والاختطاف الهائلة المحدثه بهم من جراء هذه السياسة . اما المحافظة على حقوق العرب المدنية والدينية ، وأما مقومات الحكم الذاتي فذلك ما لم تعره الحكومة الانكليزية اي اهتمام كالت

واما تأمر اكثرية اعضاء لجنة الانتداب الدائمة مع الهيئات الصهيونية على هضم حقوق العرب وعلى تنفيذ السياسة الصهيونية تنفيذاً مضراً بحقوق العرب ووضعيتهم فيكفيها لذلك ان تشير الى تقارير لجنة الانتداب في كل سنة وبخاصة الى تصريحات المستر رابار والمسترفون ريس في هذا الخصوص .

ثالثاً — ان الحكومة البريطانية لا تطلع لجنة الانتداب الدائمة على حقيقة الموقف في فلسطين وانها تصور الحالة بصورة مخالفة للواقع ويكفيها لذلك ان تشير ان قول للندوب السامي لفلسطين الى هذه اللجنة في ١٠ نوفمبر الماضي بان الاراضي التي يشترتها اليهود لا تبقى يوراً وان العرب يبقون مزارعين في الاراضي التي يمتلكها اليهود في البلاد ، الامر الذي ينكره العرب كل الانكار ، والذي يخالف الواقع تماماً

امين السر العام لحزب الاستقلال العربي

عوني عبد الرهادي

وتفضلوا بقبول الاحترام

التديور
 قدم و
 العربي
 سوى
 كاهل
 « مخلوق » ، لاري
 له الحضور
 وهو قريب
 مع السيد
 فخرة الواديس
 على الامة فلاحة
 فاقسم « اء
 « اللجنة الحرة » ف
 لايد ان تعود على
 جهد وقال : « انت
 واقسم تدعون ان
 فهل لاحظ
 الكافر بدين الوطن
 الوضاح ، احترق وت
 ولو بعد الاحتراق
 تعلق بالعيون السلي
 (٢) نائب
 كنا نبحت مع
 من
 وسا
 عاد
 وس
 ش
 وقد

وقد تلقى الحزب من السكرتير العام لحكومة فلسطين
 الجواب التالي : -

« اوعز الي ان اعلمكم بوصول كتابكم الى القام بإدارة الحكومة
 المؤرخ في ٢٥ ايار ١٩٣٣ ، الذي ارسلتم في طيه نسخة من رد حزبكم
 على البيان الذي القاه السر آرثر واكوب امام لجنة الانتدابات الدائمة
 التابعة لعصبة الامم في شهر تشرين الثاني سنة ١٩٣٣ اثناء التدقيق في
 تقرير حكومة جلالتكم عن ادارة فلسطين وشرقي الاردن خلال سنة ١٩٣١ .
 وقد كلفت ان افيدكم بأن هذا الرد سيرسل الى جناب وزير
 للشعمرات لاجل ارساله الى لجنة الانتدابات الدائمة واقلوا فائق الاحترام
 (التوقيع) وكيل السكرتير العام

وقد ارسلت اليها دائرة المطبوعات في هذا الاسبوع نسخة من
 التقرير السنوي الذي قدمته الحكومة البريطانية الى عصبة الامم
 متضمناً شرح الاحوال في ادارة فلسطين وشرق الاردن عن سنة
 ١٩٣٢ ، تفصيحاً ملياً فاذا به كاشته من التقارير السنوية للمصادرة
 مساقاً وتبويماً ، غير انه لفت نظرنا ما جاء في هذا التقرير من
 الكلام عن « شؤون العرب » ، اذ تحت هذا العتوات ، قالت
 الحكومة البريطانية عجباً - وهي البولة التي مضى عليها الى الآن عدة
 قرون وهي تنمرس بالاستعمار في الشرق ، وتفتن صناعته واساليه ،
 تنسخ من اصوله ما تنسخ ، وتجعد ما تجعد ، طبق مصلحتها الدائرة
 مع حركة العالم واتقلابه وتطوره ، فليسمع من شاء ان يسمع ما قالت
 هذه الحكومة ، وليقرأ هذا الكلام صرعى الحزيبات الشخصية ، وقتي
 التطاحن العائلي في هذه البلاد : -

« ٥٧ - تستمر الصحف العربية في مهاجمة سياسة البولة
 للتدبة ، ولم يتردد بعض قادة الرأي العام العربي في ان يبخثوا خطة
 الائتلاف وامكان السير عليها . اما الحزبان الكبيران فلم يزالا هما
 الجماعتين للتنازعتين : الحسينية والنشاشيوية . وتألف حزب ثالث هو
 حزب الاستقلال ، ويمكن ان يعرف انهما الشعور العربي من مقاطعة معرض
 الشرق في تل ابيب ؛ ومن قولهم جهاراً انه لا ينبغي دعوة اليهود الى
 الاشتراك في العرض العربي للنوي افاته في سنة ١٩٣٣ . وقد دعي
 بعض للمثليين العرب ليكونوا اعضاء في لجنة المعارف الحكومية ؛
 فاعربوا عن عدم امكان قبول ذلك . وعين عضوات في لجنة الطرق
 فاستقالا بعد قليل من تعيينهما .

« ٥٨ - وحصل بعض الاحتكاك بين الناصر الاسلامية
 والمسيحية ؛ واغلب السبب في ذلك نفوق المسيحيين في الوظائف
 الحكومية الثانوية . وقامت الصحف الاسلامية بحملة اشدد على الحاجة

للزعومة التي تتمتع بها الطائفة المسيحية في الحصول على وظائف الحكومة
 وقد تجل هذا النزاع بأظهر صورته في الاحتفال الاسلامي الذي اقيم
 لذكرى انتصار المسلمين عند تلال حطين على الجيش الصليبي
 « ٥٩ - اما المجلس الشرعي الاسلامي فجّل دخله من اعشاش
 الاوقاف ، ومعدل هذا الدخل ٢٨٠٠٠ ج في السنة ، ولكن هذا
 الدخل ، هبط بسبب الاسقاط والتنزيل للذين عملتها الحكومة
 في السنوات الاخيرة من قبيل المساعدة للفلاحين ، هبوطاً فاحشاً ،
 فتدنى الى ١٢٠٠٠ ج ف تقريراً وبهذا المبلغ بات من المستحيل على
 المجلس ان يقوم بالاعمال والوظائف المعنية له بموجب القانون الصادر
 بخصوصه سنة ١٩٢١ . ولذلك تقرر الوصول مع المجلس الشرعي
 الاسلامي الاعلى الى تدبير على وجه ما ، من شأنه تحسين الدخل المالي ،
 فحصل الاتفاق على ان يبذل ما يدفع الى المجلس من التحصيل من
 الاعشار الوقفية التي كانت تجبها الحكومة على حسابها وتؤديها له
 بالغة مابلت ، بمبلغ سنوي قدره ٢٣٠٠٠ ج ف بحسبها من فقات
 الحكومة . وبما احتوي عليه هذا الاتفاق : ادخال جملة اصلاحات
 على النظام المالي وذلك تحت مشورة الحكومة وموارشادها ، وترتيب دخل
 الحاكم الشرعية وتنقيص نفقاتها ، ودرس مطالب دائرة الاوقاف بما
 يتعلق بواردات بعض الاعشار الوقفية .

« وهناك بعض الحامل على الامل ان مظهرته الحكومة والمجلس
 من حسن النية اثناء المباحثات التي افضت الى تنظيم مالية المجلس ،
 من شأنه ان يوطد اسباب الثقة المتبادلة بين الحكومة والطائفة
 الاسلامية على وجه العموم »

ولنا تعليق على هذه الفقرات ننشره في العدد المقبل . كما اننا
 سنترجم من هذا التقرير بعض الفصول التي يهم القارئ العربي
 الاطلاع عليها كما سنحت الفرصة .

كراج عمان

باب الامود - القدس - التلغوت ٢٩٣
 سفرالى كل الجهات وخاصة الى شرق الاردن * اجور مستندة .
 مواعيد منظمة

» بقية المنشور في ص ٢ «

في عرب الحوارث ، ويقوا « قطعاً » من الناس لا سائس يسوسهم ، ولا أمير يقودهم ، فانقرط عقدهم ، ولم يبق فيهم بعد مقتل الأمير ناصر من يجمع امرهم ، ويعيد ديتهم ، فكان الدهر جعل يعدم ويبيشهم ليصكون لقمة سائغة في فم الاستعمار البريطاني اليهودي ! بل كأن هؤلاء القوم ، وكانوا سادة نجد من قبل ، وجبلهم جبل طي لم يزل معصماً من معاصم الجزيرة ، قد كتب لهم ان يكونوا من عرب فلسطين وسورية (كالنجر) من اسم العالم ، او اشتاتاً كالسائغة غير للملوكة

المشكلة بعد الحرب

وولدت المشكلة الحقيقية منذ أصبح التيان مرتين الوادي ، ومنذ قتل الأمير ناصر . واخيراً ابتاع التيان الوادي سداداً لدينه ، والتيات له علاقات في فرنسا ، وله ديون وعليه ديون ، وكان من دانيه اسيرة لسترغان الفرنسية ، وعجز التيان بدوره عن الوفاء لاسترجان كما عجز الأمير ناصر عن وفاء دينه من قبل ، فزعم التيان وادي الحوارث لاسترجان ، فصار وادي الحوارث ، وهو ملك عرب اقموا فيه مآت الدين ، مرتين لفرنسي يقيم في بلوز ، وسجان مقلب الامور . ووضعت الحرب العامة اوزارها وجاء الاحتلال ، وفي اول الحكم المدني بعد العسكري تحددت المشكلة . فحضر الى فلسطين ورثة استرجان واقاموا الدعوى في محاكم فلسطين بما لهم من مال في ذمة التيان ، ويديم الرهن ، فحكمت لهم المحكمة بذلك وطرحوا الارض ، وادي الحوارث ، للبيع في المزاد العلني . وكان الدين يبلغ نحو ١٥٠ الف جنيه ، وهنا قاربت القضية تدرك خاتمتها المشؤومة .

وادي الحوارث يبتاعه اليهود

ونادى لشادي على اونه ! على دوي ! على ترة ! واذبح في الناس ، ان وادي الحوارث للبيع ، وصيح في البلاد ان شبح السكارثة اخذ يقترب ، ولكن الوادي كان في واد ، و« الامة » في واد ، فذهبت البلاد ، وبعدم الماد . وكان الصهيونيون ، وصناديق الاموال مترعة بالمال ، مهينين ، واقفين بالمرصاد ، فتقدموا واشتروا الوادي ، بالمزاد العلني ، بنحو ٤٢ الف جنيه ، والوادي يساوي اكثر من هذا المبلغ بكثير . فاصبح اليهود يلحون باخراج العرب ، وتسلم الارض ، وجعل لسانهم يسيل لعاباً لانهم يملكون الوادي الآن ، وهو القاصد على الساحل خطي مستعمراتهم الشمالية والجنوبية ، يصبحون سادة السهل وحكامه من وجهة الاستعمار الصهيوني ، ووجهة الامتلاك الزراعي والعسكري ، وليتنبه القاري . الى هذه الكلمة الاخيرة . وليعلم كل عربي ان سير اليهود في شراء الارض وانشاء المستعمرات واعمار الدساكر ، واختطاط المواقع والقرى ، ويجري بلا ريب لا على برنامج زراعي وحده ، بل ان هذا البرنامج هو زراعي عسكري حربي معاً ، بل ان اتجاهه الغالب هو صفته الاخيرة هذه .

محاولات العرب للبقاء في الارض

اما عرب الحوارث ، فقد حاولوا بطرق شتى البقاء في الارض اواناحية منها ، وقرعوا باب القضاء فلم يفلحوا ، وطالبوا بحقوق متعددة فلم يسعهم قضاء ولا قدر ، ولا عرب ولا بشر . ومما طالبوا به ان هناك قطعة تبلغ نحو ٦ آلاف دونم ، لم تشملها حدود الارض المسجلة باسم التيان قديماً ، وقالوا انهم عمروا هذه الارض وكانت مواتية ، خراباً يابساً فلم يجابوا الى شيء مما طلبوه وطالبوا به ، فكانت الاجراءات الشككية الحفاقة ، تسير سيراً قانونياً شككياً ايضاً ، واخيراً انتهت الحال الى تحديد الارض بحدودها الحاضرة ، وادخل السنة الآف دونم المذكورة في الارض التي اشتراها اليهود . وادعى العرب بحق الاولوية لانهم قاطنون في الارض منذ مآت السنين ، ولهم فيها بيوت ومساكن ، وقيور وعظام ، ومصالح وحياة وكيان فلم يعطوا شيئاً .

السلطة البريطانية الصهيونية المعروفة بحكومة فلسطين ، وعرب وادي الحوارث

ولم تظهر السلطة البريطانية الصهيونية هذه ، والمعروفة بحكومة فلسطين ، في امر ما يظهر العاني للتجبر العاني للمشيح بوجهه عن كل ما يقال له عاطفه انسانية ، وشفقة بشرية ، وحس مدني ، واقامة وزنت لصوت الضمير والوجدان ، كظهورها في هذه القضية التي تمثلت فيها صورة الوحشية الاستعمارية البريطانية اشنع تمثيل ، وضربت فيها المثل على ان الاستعمار الذي يجري في فلسطين لا يماثله شيء في الدنيا غير اعمال الانكليز في دنشواي في مصر ، وكامبيور ومرتسار في الهند ، وفنلانم ايطاليا في صحراء سرت . فقد جعلت هذه السلطة منذ اوصدت الابواب جميعاً في وجه عرب وادي الحوارث ، وتحاول اخراجهم من الارض واسكانهم في اماكن اخرى ليحل اليهود محلهم ، غير متفكرة في حل المشكلة من اقرب طرقها وهو ابقاء العرب في الارض ، في جهة منها ، وتقسيط الثمن عليهم الى مدد معلومة ، فان اليهود اذا اخذوا سبعة امان الارض وفي العرب في جزء منها لا يزيد عن ان يكون الثمن الثامن ، فالقيمة الكبرى تظل لليهود ، ولكن تجرد السلطة من صوت الضمير واضعاً

عن حل المعضلة حلاً إنسانياً ، جعل اليهود يتشددون في طلب النزول في الأرض ، وخاصة عندما رأوا هذه السلطة اللدنية لهم تستعمل القوة في اخراج العرب من الوادي . وجل ما عرضته السلطة على العرب من حل ، ترحيهاً بـ بعضهم وتضييعهم الى « تل الشوك » قرب بيسان ، وهو مكان واقم في منطقة تختلف هواً واقلماً واراضاً عن وادى الحوارث ، وليس من الوجهة الصحية مؤاتياً للاستيطان والسكنى .

طريقة الاخراج بالقوة

ولم تزل هذه القضية تمتد على حتى أصبحت الشغل الشاغل للرأي العام في البلاد ، وكانت نارها تظلم وتخبو حتى عزمتم السلطة أخيراً على إخراج حرب وادي الحوارث من موطئهم ومساكنهم بالقوة ، وقلهم الى « تل الشوك » قرب بيسان . وهم لا يفلتون عن الفتي نفس ، وقد عينت السلطة صباح يوم الخميس من ١٥ حزيران موعداً لتنفيذ مرادها بالقوة فأرسلت الى هناك قوة كافية من البوليس ، وأخذت تدابير حرجية « لتفتح » وادي الحوارث وتأخذ اهله من رجال ونساء واطفال سبياً واسارى الى تل الشوك . ونحن نكتب هذه السكمة صباح الخميس ولم تبلغنا بعد اخبار « زحف » السلطة واعمالها .

السابقة الخطيرة ونتائجها

وهذه سابقة خطيرة في الاستعمار البريطاني اليهودي في فلسطين ، وخطرها لا يقتصر على ان السلطة تفرس اقدام اليهود وترسخها في خمسين الف دونم من الاراض في الساحل المصبب المسيح الذي امتلك اليهود الى اليوم معظمه ، بل ما تتخذ السلطة نفسها من العمل مبررا ومشجعا لما في تكراره في احوال اخرى ، اذ لا يبعد انها كلما واجهت مشكلة من هذا النوع وشبهه عمدت الى الاجلاء والاخراج بالقوة معرضة عن استعمال الطرق التي تحفظ حق العرب ، ووجه آخر لخطر هذه السابقة ، هو ما يجده اليهود هم الاخرون من المفريات في هذا الميل فيحلبهم ذلك على زيادة التفتقرس ، والزهو والخيلاء ، كما ان ذلك يجعل العرب يرون انفسهم هائمين على وجوههم كالسائمة ، فأخذت اراضهم وحرثت قبور آبائهم واجدادهم ، ومشت سكة اليهود في منازلهم ويوتيتهم ، وراحوا مشردين على وجه الارض . ولذلك نقول :

١ - هذه جريمة من أكبر الجرائم تركبها السلطة البريطانية بعد حوادث صرغند الخراب اول الاحتلال .
٢ - هذه سابقة تذل السلطة بها رقاب العرب ، وفي مقدمه هؤلاء الزعماء والمهيئات والاحزاب ، اذ كل هؤلاء لا يؤمنون قسمة في عين هذه السلطة .

٣ - هذه الخاتمة كشفت العوار ، اتم كشف ، عن هزال الحركة الوطنية في فلسطين ، وتصويرها بانها هن ، وعيب ، وانه اذا كان هناك نضالون ، فهو في سبيل المصالح الذاتية والاعراض الشخصية .

٤ - هذه السابقة يجب ان تعتبر انذاراً كبيراً للامة ، فهي صارت تجلي عن ارضها اجلاء ، فاذ لم تستيقظ الهمم ويخلص في العمل الجيد ، وتساند الامة من كل جانب لوقف السياسة البريطانية عند حدوده ويتبع منهاج السياسة العربية العامة في سورية والعراق وشرق الاردن والحجاز ونجد واليمن ، فالاستعمار البريطاني الصهيوني ، اطبق علي البلاد من كل ناحية ، وانهض تخليه افاضاً مشؤوماً ، وتصبح الساعي العربية لاثاذا فلسطين وقتئذ وبمديقات الوقت ، غير مجدية .

نكتفي بهذا القدر الآن ، وسنأتي في العدد المقبل على وصف الكيفية التي نفذت بها السلطة خطتها. أما البلاد من اقاصها الى اقاصها ، فباتت في اضطراب فكري شامل منذ عزمت السلطة على هذا ، وولدت أعدت الصحف بالاحتجاجات من مختلف الهبات والافراد على هذا العمل ، ولكن السلطة التي تعلم مواطن الضعف بهذه الامة ، لن يصير هان بنفس العرب الصعداء بعدة بريقات ومضابط احتجاجية ! هنا هو الاستعمار البريطاني الصهيوني في فلسطين ، ولنا عودة الى هذا الامر الخطير

بعدة كتابات متقدمة ، تلقينا بعد ظهر الخميس اثناء تلقوني من النابلس بريد مائيل : وصلت الى وادي الحواري صباح الخميس ١٦ سيارة صغيرة مشحونة بجنود وضابطا ، فوجدت الحياطين فيها الال النساء والاولاد والمزعمين ، واما الرجال فكانوا خرجوا الى الضواحي وتفرقوا في كل جهة يرصدون بيوتهم ومنازلهم فذهب اليهم جماعة من الضباط ليقوموا بالرجل في الربيع اياه شديدا ، وكان الجند وقتئذ اخذ في هدم الحياطين ، فطلعت الوادي بالعميل والصباح واصوات الانشادة ، وتمت القوة مراسلي الصحف من الاخطاط بالرب . هذهمعة الحال الى عند الظهير . ووردت اخبار تفوتية منها ما عاين فاعطيت تفيد وقوع الاضراب في مختلف الانحاء .